الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم: التاريخ .

رقم:

الولايات المتحدة الأمريكية و القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية 1945 – 1977م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـــي

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطلبة :

❖ محمد دحمان نوال

الأستاذ الدكتور:

يعيش محمد

لجنة المناقشة:

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ (ة)	**المؤسسة الجامعية**	**الصفة**
لميش الصالح	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	رئيسا
يعيش محمد	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	مشرفا ومقررا
عمران عبد الحميد	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017.

الشكر و العرفان:

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيد الخلق عليه الصلاة و أفضل التسليم أما بعد :

يقول الله عز و جل "و لا تنسوا الفضل بينكم" صدق الله العظيم ،فإن كان للنجوم أفلاكها و للعبير شذاه فإن للخير أهله، و هنا أتوجه بالشكر و التقدير و الاحترام

إلى م هيأ لي سبيل الرشاد و زودني بالنصح و الارشاد و التوجيه طيلة فترة إعداد المذكرة إلى الأستاذ المحترم ،الدكتور"محمد يعيش" الذي تفضل بإشرافه على هذه المذكرة .

أقدم كذلك وافر الشكر و التقدير و العرفان إلى كل من قدم لي يد العون و المساعدة سواء من قريب أو بعيد

و في الأخير أتمني أنني قد وفقت في بحثي هذا المتواضع ،و يجعله عملا نافعا للجميع ،و إن بدر مني نقص فنحن بشر نخطأ و الكمال لله جل جلاله.

قائمة المختصرات:

ص	صفحة
ج	جزء
تر	ترجمة
م	ميلادي
ط	طبعة
د.ب.ن	دون بلد النشر
د.س.ن	دون سنة النشر

مقدمة

مقدمة:

خلفت الحرب العالمية الثانية تغيرا في ميزان القوى وذلك بتراجع مكانة بعض القوى العظمى مثل بريطانيا التي كانت تمسك بخيوط الأزمات والقضايا الدولية لتظهر قوى جديدة منها الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت الدولة الأولى في التصنيف العالمي وبدأت تسيطر على كافة ملفات القضايا الدولية ،و سعت لحل تلك القضايا وفق رؤيتها و مصالحها ،و من بينها القضية الفلسطينية التي تعد واحدة من أكثر القضايا الانسانية المأساوية التي عرفتها البشرية عبر التاريخ، وتكمن أهمية القضية تاريخيا و سياسيا و دينيا في احتضان أرض فلسطين لمدينة القدس ،المدينة المقدسة التي تحظى بمكانة عظيمة في التاريخ الإنساني.

بعد الحرب العالمية الثانية عمدت الولايات المتحدة الأمريكية على أخذ ملف هذه القضية من الدول الاستعمارية القديمة التي تمت ازاحتها من مواقعها الدولية و بدأت العمل من أجل ايجاد طريقة لحل الصراع الفلسطيني _الاسرائيلي متبعة في ذلك مختلف الوسائل ولأهمية الفترة الممتدة من 1945 إلى 1977 في التاريخ الفلسطيني بحثت الدراسة في دور الولايات المتحدة الأمريكية في القضية الفلسطينية التي شهدتها هذه الفترة و ما شهدته المنطقة من أحداث.

أسباب اختيار الموضوع:

يخضع أي بحث في دراسته إلى عدة اعتبارات سواء كانت موضوعية أو ذاتية فلقد اخترت موضوع دراستي "الولايات المتحدة الأمريكية و القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية " لعدة أسباب:"

ذاتية:

-الرغبة في دراسة هذا الموضوع لأنه مستمر إلى غاية يومنا هذا و يشكل حدث الساعة

-الرغبة في معرفة الأحداث التي عرفتها فلسطين و معرفة دور بريطانيا ثم الولايات المتحدة الأمريكية في تهويدها خلال هذه الفترة .

موضوعية:

-دراسة القضية الفلسطينية وهي قضية شغلت العالم عامة و الوطن العربي خاصة دراسة هذا الموضوع من بدايته.

-معرفة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المنتهجة في فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية.

- معرفة ردود الفعل الفلسطينية والعربية واليهودية اتجاه السياسية الأمريكية في فلسطين

أهداف الدراسة:

-مساعدة الباحثين و المهتمين في دراسة جوانب محددة من القضية الفلسطينية وهي الفترة التي شهدت تدخلا من الولايات المتحدة الأمريكية.

-المساهمة في التأريخ لمعاناة الفلسطينيين.

-التعرف على المواقف الأمريكية المنحازة لإسرائيل في المجال السياسي و الدولي

-دراسة الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل في هذه الفترة

-التعرف على كيفية استفادة اسرائيل من الدعم الأمريكي لها في تحقيق أطماعها .

حدود الدراسة:

تغطي الدراسة الفترة الممتدة من 1945 إلى 1977 و هي مرحلة هامة من تاريخ الشعب الفلسطيني فعام 1945 هو مرحلة شهدت نهاية الحرب العالمية الثانية و بداية التدخل الفعلي الأمريكي في فلسطين ، بحيث ظهرت مواقف بارزة للولايات المتحدة بشأن فلسطين،و تنتهي عام 1977 الفترة التي تقلد فيها جيمي كارتر الحكم في أمريكا وشهدت هذه الفترة تعاونا أمريكي سوفيتي لإيجاد حل للقضية الفلسطينية.

الإشكالية:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي المتحكم في سير العلاقات الدولية و النزاعات متبعة في ذلك مختلف الوسائل في حل و تسوية القضايا العالمية من بينها القضية الفلسطينية التي شغلت الأذهان الدولية لما لها من أهمية تاريخية و استراتيجية ،و قد عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تسوية و ايجاد حلول لهذه القضية وفق مصالحها خاصة بعد انتهاء الانتداب البريطاني على المنطقة ،ومن خلال ذلك تتلخص مشكلة البحث في:

إلى أي مدى ساهمت السياسة التي انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية في تسوية القضية الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من 1945 إلى 1977 ؟

كإشكالية رئيسية تتفرع عنها مجموعة من التساؤلات :

-لماذا استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في دعم الكيان الصهيوني من المحرك ؟

-كيف استطاع الكيان الصهيوني من أن يستفيد على الدعم الأمريكي و الوقوف إلى جانبه و ما موقف العرب و المسلمين من هذا الصراع؟

المنهج:

إن المنهج يعتبر طريق الوصول إلى الدراسة العلمية الصحيحة و إحدى الوسائل التي لا يقوم البحث بدونها ،و لهذا فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على:

المنهج التاريخي الذي أعادنا إلى مختلف التطورات التي عرفتها السياسة المتبعة من قبل الولايات المتحدة في فلسطين و محاولة ربطها بالظروف التي كانت سائدة في مختلف المستويات لتجاوز مجرد سرد الوقائع و الأحداث . بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي و ذلك من أجل دراسة الظروف التي أحاطت بإصدار القرارات والمشاريع و تحليلها من خلال تحديد خصائص قضية الفلسطينيين ،معرفة خصائصها و استخلاص النتائج منها.

خطة الدراسة :

للإجابة على الإشكالية و جملة الأسئلة الفرعية المتبناة في هذه الدراسة اعتمدنا على الخطة المكونة من ثلاثة فصول:

الفصل الأول : و هو فصل تمهيدي بعنوان جذور القضية الفلسطينية و قسم إلى ثلاث مباحث ،جاء المبحث الأول بعنوان فلسطين قبل الانتداب البريطاني ،أما المبحث الثاني فتناول سياسة التهويد البريطانية بعد 1916 ،أما المبحث الثالث فعنوانه السياسة البريطانية في فلسطين من 1922 إلى 1945 م

الفصل الثاني : السياسة البريطانية و تحويل القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة من 1945 إلى 1949 م ،و تضمن أيضا ثلاث مباحث ،الأول عنوانه التدخل الأمريكي في القضية الفلسطينية ابتدءا من 1945، و خصص المبحث الثاني لفترة نهاية الانتداب البريطاني و اعلان قيام دولة إسرائيل 15–ماي 1948 م ،أما المبحث الثالث فاستعرض موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية بعد 1948

الفصل الثالث : أمريكا و فلسطين تعدد المشاريع و أحادية الهدف م 1948 إلى 1977 م إذ خصص المبحث الأول للمشاريع الأمريكية للتسوية م 1949 إلى 1970 أما المبحث الثاني للحرب العربية الاسرائيلية لسنة 1973 و الموقف الأمريكي منها في حين جاء في المبحث الثالث المشاريع الأمريكية من 1975 إلى 1977 م

الدراسات السابقة:

لا أدعي بأن دراسي هي الأولى من نوعها التي تطرقت لهذا الموضوع ،و إنما سبقت دراسات كثيرة و عديدة سأتطرق لبعضها:

1– عبد الحكيم عامر محمود لافي ،الدور الأمريكي في الحروب العربية الاسرائيلية 1948،1982م ،رسالة ماجستير في التاريخ،قسم التاريخ والآثار ،كلية الاداب ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،تناولت الدراسة الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية دعم اليهود في الحروب العربية الاسرائيلية سنوات 1948، 1967، 1973، 1982 ، بالإضافة إلى المشاريع التي اقترحتها لتسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ، و تشترك هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في كونها درست المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية خلال حربي 1948،1973 على مختلف الأصعدة بالإضافة إلى موقفها و دورها في القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة مثل قرار التقسيم لسنة 1947، قرار عودة اللاجئين

الفلسطينيين رقم 194،وقرار وقف اطلاق النار لسنة 1967 و هو ما تم التطرق اليه في دراستنا

2- سمير سالم سيسالم،المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947،1977م، دراسة تاريخية تحليلية ،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر،قسم التاريخ،كلية الاداب ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،2005م ،تناولت الدراسة المشاريع الأمريكية المقترحة لتسوية القضية الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من 1947 إلى غاية 1977 مع أهم ردود الفعل لطرفي الصراع اتجاه هذه المشاريع و استفدت منها في دراسة المشاريع الأمريكية في فلسطين مثل مشروع جوستون لسنة 1953، و مشروع دالاس 1955، و مشروع روجرز 1970، بالإضافة إلى مشروع جيمي كارتر لسنة 1977 ، و أهم الردود العربية و الاسرائيلية من هذه المشاريع ، و مصير هذه المشاريع.

3-أكرم محمد عدوان ،المواقف الأمريكية لتسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948، 2007م ،قسم التاريخ ،كلية الآداب ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،2009 ،ألقت الدراسة الضوء على المواقف التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية لقضية اللاجئين الفلسطينيين ،حيث كانت معظم المواقف كجزء من مجمل المشاريع التي طرحتها الادارة الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية ككل منذ 1948 إلى غاية 2007 ،و تشترك هذه الدراسة مع دراستي في التطرق للموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية منذ 1948 المساند لإسرائيل أي منذ صدور قرار التقسيم إلى غاية 1977 ،و أهم المشاريع التي اقترحتها الولايات المتحدة لتسوية القضية ،و موقفها من قرارات الأمم المتحدة و نخص بذلك القرار رقم 194 و 242 و 338

بالإضافة إلى رسائل أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها مثل رسالة أبو جعفر أحمد حسن ،دراسة نقدية في قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة 181 و 194 المتعلقين بالقضية الفلسطينية ،جامعة النجاح ،نابلس ،2008 ، التي عالجت قراري الجمعية العامة

للأمم المتحدة و أثرهما على الفلسطينيين و على قيام دولة اسرائيل و اكتسابها الشرعية الدولية ،و تشترك الدراسة مع دراستي في كونها عرضت الموقف الأمريكي المساند لإسرائيل و الدور الأساسي للولايات المتحدة في اصدار هيئة الأمم لهذين القرارين .

المصادر و المراجع:

من أهم المصادر التي تم الاعتماد عليها لدراسة هذا الموضوع تتمثل في:

جورج انطونيوس بكتابه يقظة العرب الذي تطرق لأهم الأحداث التي عرفتها فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني و السياسة المتبعة من قبل بريطانيا لتهويد فلسطين

عارف العارف و كتابه النكبة الذي عايش النكبة الفلسطينية سنة 1948 و تطرق لأهم حيثياتها في هذا الكتاب.

مذكرات كارثة فلسطين لعبد الله التل و هي مذكرات كشف فيها كثيرا من الأحداث المهمة في تاريخ القضية الفلسطينية

كتاب فلسطين تاريخا و عبرة لشفيق الرشيدات الذي تناول فيه بداية الخطط الصهيونية العالمية منذ عهد التسلط على العالم إلى عهد الدولة اليهودية إلى عهد الوطن القومي اليهودي.

أما المراجع تتمثل في أحمد عبد الرحيم مصطفى و كتابه الولايات المتحدة و المشرق العربي الذي تطرق إلى الدور الأمريكي في فلسطين أثناء الحرب العالمية الثانية و بعدها.

دوبلاس ليتل ،الاستشراق الأمريكي ،الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين والذي يتضمن أهم المشاريع المقترحة من قبل الحكومة الأمريكية في فلسطين.

الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية لجارودي روجيه الذي عالج فيه أهم الحجج الصهيونية التي روجت لتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين.

الفصل التمهيدي

جذور القضية الفلسطينية

المبحث الأول :فلسطين قبل الانتداب البريطاني

المطلب الأول:التعريف بفلسطين

المطلب الثاني:فلسطين و الحركة الصهيونية

المطلب الثالث:الثورة العربية و اتفاقية سايكس بيكو 1916

المبحث الثاني : سياسة التهويد البريطانية

المطلب الأول : وعد بلفور و موقف الولايات المتحدة الأمريكية منه 1917

المطلب الثاني :مؤتمر الصلح و انعكاساته على القضية الفلسطينية 1919

المطلب الثالث: الانتداب البريطاني على فلسطين 1922

المبحث الثالث : السياسة البريطانية في فلسطين 1922-1945

المطلب الأول: المشاريع البريطانية في فلسطين

المطلب الثاني:الكفاح الفلسطيني

المطلب الثالث : فلسطين و الحركة الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945 م

المبحث الأول :فلسطين قبل الانتداب البريطاني

المطلب الأول:التعريف بفلسطين

-**السكان والتسمية:** كانت فلسطين جزءا لا يتجزأ من بلاد الشام لا يفصل عنها حد طبيعي ،لا يبعدها عامل جنسي أو تاريخي ،لذلك لم يفرد لها المؤرخون اسمها مستقلا بل كانوا ينسبوها إلى الشعوب و القبائل التي سكنتها و أهم أسماؤها :

أ-أرض كنعان:و هذا أول اسم سميت به نسبة إلى الكنعانيين ،هم أسرة الساميون وكانت في عصرهم تشمل جزءا كبيرا من سوريا ([1]).

ب-فلسطين: أقوام بحرية جاءت من غرب أسيا الصغرى حوالي القرن 12 ق.م و قد سكنوا المناطق الساحلية و اندمجوا بالكنعانيين.

ج- أرض الميعاد: سماها اليهود زعما منهم أن الله وعدهم بها أيام ابراهيم عليه السلام

د-الأرض المقدسة:سماها بها مسيحيو الغرب لقدسيتها و لأنها مهد الأنبياء و مسرى النبي صلى الله عليه و سلم([2])،و من هنا فإن فلسطين ظلت تسمى أرض كنعان حتى عام 1200ق.م حينما غزتها شعوب البحر التي اندمجت مع الكنعانيين سكان البلاد الأصليين و ذابوا فيهم بالتزاوج و أطلق اسم فلسطين على جميع الأراضي([3]).

-**الموقع الجغرافي:** تقع فلسطين في غرب قارة أسيا بين خطي عرض 30،29 و15،33 وبين خطي طول 34،15 و35،4 شرقي غرينتش و تتوسط مفارق الطرق بين

([1]) عبد الوهاب الكيالي،تاريخ فلسطين الحديث،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،د.ب.ن،1996،ص 15.

([2])عمر الصالح البرغوتي ،خليل طوطح ،تاريخ فلسطين،مكتبة الثقافة الدينية ،بور سعيد ،مصر، د.س.ن ،ص 22

([3])رفيق شاكر ،اسماعيل أحمد ياغي ،تاريخ فلسطين الحديث و المعاصر،المرحلة الثانوية ،المؤسسة العربية للطباعة والنشر ،الأردن،1991،ص63.

آسيا وإفريقيا وأوروبا ،وتصل ما بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وجزء من المحيط الهندي يحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط والشرق سوريا و الأردن ومن الشمال لبنان وسوريا ،و من الجنوب شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة

تبلغ مساحتها حوالي 27009 كيلومترا مربع ،وهي مستطيلة الشكل يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب نحو 430 أما عرضها فيتراوح في الشمال بين 51 كلم و70 و في الوسط يتراوح العرض بين 72 كلم و 95 بينما يتسع في الجنوب حتى تصل إلى نحو 177 كلم([1])و من هذه المساحة 04 كيلومترات مربعة مساحة بحيرة الحولة وبحيرة طبريا و نصف مساحة البحر الميت([2]) "انظر الملحق رقم 01"

أهمية الموقع:على الرغم من أن مساحتها صغيرة إلا أنها تمتاز بموقع جغرافي وإستراتيجي فهي ملتقى القارات الهامة:أسيا و إفريقيا و تتربع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط،أضف إلى ذلك أنها غنية بتربتها و مناخها([3]).

المطلب الثاني:فلسطين و الحركة الصهيوني

أ-الحركة الصهيونية:هي حركة عنصرية تسعى لحل المشكلة اليهودية بإنشاء دولة يهودية بفلسطين ،و حسب الصهاينة فإنها حركة وطنية لإعادة الشعب اليهودي إلى وطنه تحولت إلى مصطلح سياسي يعبر عن تحول النزاعات و التطلعات الدينية اليهودية التقليدية التي بدأت في الظهور منتصف القرن 16 ثم إلى حركة سياسية منذ سنة 1893[(4)].

([1])عبد الوهاب الكيالي ،المرجع السابق،ص 11.

([2])رفيق شاكر،إسماعيل أحمد ياغي،المرجع السابق،ص 09.

([3])تيسير جبارة،تاريخ فلسطين،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،1998،ص 15.

([4]) محسن محمد صالح،فلسطين،سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية،ماليزيا،2002،ص 100.

هي حركة دينية و سياسية،ظهرت في أواسط القرن 19 كحركة سياسية بين يهود روسيا و عرفت باسم أحباء صهيون،أصبح لها أنصار من اليهود يدافعون عنها،هدفها تجمع اليهود في فلسطين و إقامة دولة لهم ،و ذلك بتشجيع الهجرة إلى المنطقة[1].

مؤتمر بال 1897: كان هذا المؤتمر فاتحة العمل السياسي الصهيوني المنظم برئاسة تيوديور هرتزل بمدينة بال بسويسرا 1897 و ضم المؤتمر 204 من المندوبين اليهود[2] و قد قرر المؤتمر اتخاذ تدابير لتحقيق إيجاد وطن قومي لليهود في فلسطين منها تشجيع الاستثمار اليهودي في فلسطين بطريقة منظمة ،ايقاظ الوعي اليهودي ،والسعي لكسب دعم الحكومات للموافقة على أهداف الحركة الوطنية.

ليعمل هرتزل بعدها على إقامة مشروع سماه الشركة المالية لجمع المال لشراء فلسطين والمناطق المجاورة ،ثم عقدت مؤتمرات اخرى صهيونية في بال لإنشاء بنك لتمويل المشاريع اليهودية قدر رأس ماله بمليوني جنيه إسترليني،و في المؤتمر السادس 1903 و هو اخر مؤتمر شهده هرتزل ،و الذي فيه ثار عليه الأعضاء لأنه قبل اقتراح إنجلترا بتأسيس وطن قومي لليهود في أوغندا في إفريقيا ،لكنه أقنعهم أنها خطوة أولية لتجميع اليهود في مكان واحد ،كما عقدت مؤتمرات أخرى بعد وفاة هرتزل عام 1904 ترأس هذه المؤتمرات وايزمن[3]

مقابلة هرتزل للسلطان عبد الحميد الثاني: قام هرتزل بمقابلة السلطان عبد الحميد 1901 ليطلب منه السماح بهجرة اليهود إلى فلسطين و قدم له مبالغ طائلة لكن

([1]) صالح صائب الجبوري ،محنة فلسطين و أسرارها السياسية و العسكرية،د.ط ،دار الكتب،بيروت،1970،ص 60.

([2])صالح صائب الجبوري ،المرجع السابق،ص 63.

([3])زعيم صهيوني و هو أول رئيس لدولة اسرائيل ،ولد في روسيا 1874،عمل في جامعة مانشستر بانجلترا،مديرا بمختبرات سلاح البحرية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية،شارك في وعد بلفور،تولى رئاسة المنظمة الصهيونية 1920،أنظر عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،د.ب.ن ،د.س.ن،ص 254 ،255.

عبد الحميد رفض ذلك[1] ،ليدبر هرتزل مكيدة ضد السلطان العثماني لخلعه و ذلك بالثورة التي قامت عليه عام 1908 ليزداد النشاط الصهيوني و أخذ الصهاينة في شراء الاراضي في المدن الفلسطينية و ذلك بإقامة مستعمرات يهودية [2].

المطلب الثالث:الثورة العربية و اتفاقية سايكس بيكو 1916:

أ-الثورة العربية 1916: اتسعت هوة الخلاف و زاد النفور بين العرب العثمانيين وفي السنوات الأخيرة من القرن العشرين خاصة مع التوجهات القومية المتعصبة لدى العثمانيين[3] وأبعاد القوى العربية و الجنود السورية عن بلادهم و استبدالهم بأتراك وألمان و نمساويين ،ليرى العرب ضرورة إعلان الحرب على الأتراك[4].

لتستغل بريطانيا هذه الظروف و تعمل على الاتصال بالعرب و تحديدا بالشريف حسين بن علي شريف الحجاز للتحالف معه ضد العثمانيين الذين انحازوا إلى ألمانيا و تحالفوا معها،و هذا ما تجسد في اتفاق عقدته بريطانيا مع الشريف حسين تضمنته مراسلات الحسين ومكماهون[5]لقيادة ثورة عربية ضد العثمانيين مقابل أن تعترف بريطانيا باستقلال البلاد العربية[6]و بعد نهاية المراسلات أعلن الشريف حسين ثورته على العثمانيين في 9 جوان 1916 ،و شجع رجاله في طردهم ولم يلبث أن صدم الشريف

([1])محسن محمد صالح ،القضية الفلسطينية،خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،بيروت،2012،ص 28.

([2])محسن صائب الجبوري ،المرجع السابق،ص 61

([3])عائشة أحمد مراد،مريم إبراهيم،تاريخ العالم الحديث،قطر، د.س.ن ،ص 26.

([4])عمر الصالح البرغوتي ،خليل طوطح ،المرجع السابق،ص 254.

([5])سياسي و عسكري بريطاني،عين معتمد بريطانيا على مصر 1915،1916،كان مندوب بريطانيا لشؤون الشرق الأوسط في مؤتمر الصلح بباريس 1919،أنظر :جميل عطية ،صلاح عيسى،وعد بلفور،،د.ب،ن ،د.س.ن،ص 17.

([6])حسين فوزي النجار،وعد بلفور ،د.ب.ن ،د.س.ن ،ص 26

حسين إذ تلقى اللنبي من حكومته قرار بإيقاف التيار العربي الجارف و اغلاق الطريق أمام فيصل بن الحسين و أن يضع في اعتباره اتفاقية سايكس بيكو[1].

ب-إتفاقية سايكس بيكو 1916:بينما كانت المفاوضات تجري بين العرب و بريطانيا على أساس اشتراك العرب في الحرب مقابل الاعتراف باستقلالهم،شرع الحلفاء (روسيا و بريطانيا و فرنسا)بالتفاوض لاقتسام المناطق التي وعدت بريطانيا باستقلالها في مراسلات مكماهون من خلال عدد من الاتفاقيات و المعاهدات منها اتفاقية سايكس بيكو،[2]،و في 6 نوفمبر 1915 عينت الحكومة الفرنسية المسيو جورج بيكو قنصلها العام في بيروت سابقا ،مندوبا ساميا لمتابعة شؤون الشرق الأدنى و لمفاوضة الحكومة البريطانية في مستقبل البلاد العربية ،فلم يلبث أن شد رحاله إلى القاهرة، فاجتمع الى السير مارك سايكس النائب في مجلس النواب البريطاني والمندوب السامي للشرق الأدنى،وفي القاهرة نفسها دارت المفاوضات بين هذين المندوبين أشرفت عليها روسيا لتطبيق المبادئ التي تم الاتفاق عليها و تقررت بموجبه المعاهدة الثلاثية و لرسم خط الحدود الجديدة على الخارطة[3]،

وتم الاتفاق على خضوع فلسطين لإرادة دولية و خضوع ولاية الموصل للاعتراف الفرنسي ثم استولت عليها بريطانيا و هكذا بدأت خيانة الحلفاء و على رأسهم بريطانيا للعرب من خلال اتفاقيات سايكس بيكو[4].

([1])صليحة لقويرح ،مشروع تقسيم فلسطين في هيئة الأمم 1947 و المواقف الدولية منه،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2015،2016،ص 7.

([2])عائشة أحمد مراد،مريم إبراهيم الأنصاري،المرجع السابق،ص32.

([3])أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى ،تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ،مكتبة مدبولي،القاهرة ،د.س.ن ،ص 64،67

([4])عائشة أحمد مراد،مريم إبراهيم الأنصاري،المرجع السابق،ص 32.

تمت الاتفاقية بين فرنسا و بريطانيا ثم تم عرضها على روسيا و تمت الموافقة عليها في مذكرات سرية بين الأطراف الثلاثة في ماي 1916 ،و هي اتفاقية تتناقض جذريا مع الوعود المقدمة للشريف حسين [1].

المبحث الثاني : سياسة التهويد البريطانية

المطلب الأول : وعد بلفور و موقف الولايات المتحدة الأمريكية منه 1917

1-وعد بلفور:

قام وزير خارجية انجلترا أثناء الحرب العالمية الأولى اللورد جيمس بلفور [2] بتقديم الوعد الذي يحمل اسمه نيابة عن حكومته و الذي تتعهد به العمل على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين و ذلك في رسالة وجهها إلى اللورد الصهيوني ليونيل روتشيليد في نوفمبر 1917 طالبا منه إبلاغ مضمونها إلى قيادة الحركة الصهيونية [3] "انظر الملحق رقم 02"

قد جاء هذا الوعد البريطاني تتويجا لمرحلة طويلة من العمل الصهيوني للحصول على البراءة الدولية للاستيطان في فلسطين ،كما كان فاتحة عهد جديد من الصراع بين دعاة هذا الاستيطان و أعوانه و بين الشعب الفلسطيني و الأمة العربية وأصدقائها [4]

([1])إلياس شوفاني ،الموجز في تاريخ فلسطين السياسي :منذ فجر التاريخ إلى سنة 1949 ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،1996 ،ص 351.

([2])ولد باسكتلندا 1848 أنهى دراسته في لندن ،عمل وزير أول في اسكتلندا ثم وزيرا للشؤون بايرلندا و في 1902 أصبح رئيس وزراء بريطانيا ،توفي 1930 م انظر :محمد عوض ،الهزيمة ،القدس في الصراع العربي الاسرائيلي ،دار حامد للنشر ،الأردن ،2011،ص 65

(3)علي محمد علي،الوعد الباطل ،وعد بلفور ،الدار القومية للطباعة و النشر ،د.ب.ن ،د.س.ن ص 6

([4])إلياس شوفاني ،المرجع السابق ،ص 354

جاء هذا الوعد نتيجة مؤامرات جبارة من قبل الصهاينة حيث استعانوا في ذلك بما لهم من نفوذ في مختلف الأوساط الدولية ،كما أنه جاء انسجاما مع مخططات بريطانيا في منطقة فلسطين بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي و اكتسابها لأهمية متزايدة خلال القرن 19.

جاء وعد بلفور بمثابة البراءة الدولية التى سعى إليها هرتزل و عمل من أجلها الذي تحقق أيام خلفه حاييم وايزمن[1]

عقب صدور تصريح بلفور عمل المكتب العربي الذي أسسته بريطانيا في القاهرة على اصدار تقارير تهدف إلى تهدئة مخاوف العرب اتجاه تصريح بلفور ،كما أكد على امكانية توطين اليهود في فلسطين بجانب أهلها العرب[2]

2- موقف الولايات المتحدة منه:

قام وزير الخارجية بلفور بزيارة إلى الولايات المتحدة بعد وقت قليل من دخول أمريكا الحرب إلى جانب الحلفاء و ذلك للحصول على مساندة الولايات المتحدة للخطوة التي كان مجلس الوزراء يفكر في اتخاذها بصدد مساندة الصهيونيين [3]، لتجرى مشاورات في هذه الفترة بين الحكومتين الأمريكية و البريطانية، وتدخل القاضي الصهيوني براندیس لدى الرئيس ولسن ليحصل على موافقته [4] ثم عاد الرئيس ولسن بعد عشرة أشهر من صدور الوعد و أبدى تأييده للصهيونية و ذلك في رسالة بعث بها

([1])علي محمد علي،المرجع السابق ،ص 5

([2])بيان نويهض الحوت ،فلسطين ،القضية ،الشعب ،الحضارة من عهد الكنعانيين إلى القرن العشرين ،دار الاستقلال للدراسات و النشر ،بيروت ،1991،ص 453

([3])إلياس شوفاني ،المرجع السابق ،ص 354

([4])أكرم فضل مهاني ،العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918،1936 م،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،كلية الاداب ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،2010،ص 14

إلى الحاخام ستيفان وايز رئيس اللجنة الأمريكية المؤقتة للشؤون الصهيونية العامة كما يروي وايزمن على لسان ولسن قوله "إني مقتنع أن الأمم الحليفة بالتعاون التام مع حكومتنا و شعبنا ،قد اتفقت على أنه ستقام في فلسطين أسس الدولة اليهودية" [1] كما أيد الكونغرس موقف ولسن في اجتماع في 30 جوان 1922 حيث عقد اجتماع لمجلس النواب و الشيوخ للمصادقة على وعد بلفور.[2]

المطلب الثاني :مؤتمر الصلح و انعكاساته على القضية الفلسطينية 1919

جاء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ليرسم خارطة جديدة للعالم كما وعد المؤتمر أن ينظر في رغبة الشعوب ، و قد كان واضحا أن الصهاينة يتمتعون بمركز قوي في المؤتمر ،حيث شكلوا لجنة برئاسة صموئيل التي صاغت مسودة أولية بالمطالب الصهيونية منها انشاء دولة يهودية في فلسطين و شرق الأردن ثم تم تقديم المسودة إلى المؤتمر في فيفري 1919 ،في حين طالب الأمير فيصل ممثلا العرب في المؤتمر باستقلال البلاد العربية و وحدتها.

ليتوج المؤتمر بجملة من القرارات تضمنت محاولة تقنين واضحة للاستعمار و اعطاءه صفة شرعية لضمان استمرار سيطرة الدول الاستعمارية ،و استغلالها للشعوب الغنية بالثروات الفقيرة في التسسير، وهذا ما تم بالفعل نتيجة لتطبيق نظام الانتداب.[3]

كما قرر المؤتمر وضع الولايات العربية التي كانت تابعة للدولة العثمانية تحت الانتداب والتي حرصت بريطانيا أن تكون صاحبته على فلسطين تماشيا مع مصالحها الاستراتيجية

([1])عبد الحكيم عامر محمود لافي ،الدور الأمريكي في الحروب العربية الاسرائيلية 1948،1982 ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،قسم التاريخ و الاثار ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،2012 ،ص 3

([2])ناهد ابراهيم دسوقي ،دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار المعرفة الجامعية ،د.ب.ن،1990 ،ص 204

([3])أريج أحمد القطاطي ،فلسطين في مجلة المنار الصادرة في مصر 1898،1940 ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،قسم التاريخ ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،2015 ،ص 132

[1]ليتأكد العرب في مؤتمر الصلح صحة الشكوك التي ساورتهم في نوايا الحلفاء لما تمخض عن المؤتمر نقض الحلفاء لكل وعدوهم للعرب و فرضهم تسوية لتقطيع أوصال البلاد العربية في 1920 في سان ريمو. [2]

لجنة كينغ كرين:

قرر مؤتمر الصلح بناء على طلب الولايات المتحدة الأمريكية إرسال لجنة للتحقيق في الوضع في فلسطين عرفت باسم كينغ كرين [3] و في التاسع عشر جوان وصلت اللجنة إلى فلسطين و سارعت إلى دراسة اراء الشعب كله و سافرت إلى سوريا و درست الوضع هناك و سافرت إلى لبنان ثم إلى اسطنبول ثم إلى أوربا و عادت بتقرير مفصل إلى الرئيس الأمريكي ،و من أصل 260 عريضة تلقتها اللجنة في فلسطين عارضت 222 منها البرنامج الصهيوني كما أظهرت هذه العرائض تمسك السكان بوحدة المشرق العربي و بالرغبة القوية في الاستقلال و قد لخصت اللجنة تقريرها في أنها أوصت بانتداب الولايات المتحدة على بعض المناطق في المستطيل العربي و إذا لم تتمكن فلتكن بريطانيا ،و لكن يجب استبعاد فرنسا كلية عن القيام بهذه المهمة لعدم رغبة الأهالي في ذلك ، و فيما يتعلق بفلسطين فقد طالبت اللجنة بتحديد الهجرة اليهودية نهائيا و نبذ فكرة جعل فلسطين دولة يهودية.

([1])ابراهيم أبو حليوه ،القضية الفلسطينية في المشروعات الرسمية الاسرائيلية للتسوية في ضوء القانون الدولي ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي و العلاقات الدولية ،الجزائر ،1985،1986 ،ص 116

([2])مفيد الزبيدي ،موسوعة التاريخ العربي المعاصر و الحديث ،دار أسامة ،عمان ،2004،ص 40،41

([3])نسبة إلى هنري كينغ و هو رئيس كلية أوبرلين بولاية أوهايو ،و تشارلز كرين و هو رجل أعمال بارو في شيكاغو انظر :محمد الصادق الصبور ،الصراع في الشرق الأوسط و العالم العربي ،دار الأمين ،مصر،د.ب.ن،ص 129

ضربت الحكومتان الانجليزية و الفرنسية عرض الحائط ما ورد في تقرير اللجنة حيث أن الأهداف الاستعمارية لا تعنى كثيرا بالمعاني الانسانية ،أو حقوق الشعوب أو بالقانون الدولي ،خاصة اذا كان المستعمر الأوربي قد تحالف مع المستعمر الصهيوني [1]

المطلب الثالث: الانتداب البريطاني على فلسطين 1922:

أقر مؤتمر سان ريمو 1920 المادة "22" من ميثاق عصبة الأمم الذي فرض الانتداب على بعض الدول العربية التي احتلتها الحلفاء ،و في جويلية 1922 أعلن الانتداب البريطاني رسميا على فلسطين[2]

و أدمج في مقدمته صك الانتداب تصريح بلفور و بموجبه أصبح للأقلية اليهودية سلطان على ما يقارب 93 بالمائة من فلسطين ليوضع موضع التنفيذ في فلسطين بتاريخ 29 سبتمبر ، احتوى صك الانتداب على 28 مادة منها:

–يكون للدولة المنتدبة السلطة التامة في التشريع و الادارة إلا حيث أقيمت لهما حدود في نصوص صك الانتداب

–تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل البلاد في أحوال سياسية و ادارية و اقتصادية تكفل انشاء الوطن اليهودي و ترقية الحكم الذاتي و تكون مسؤولة أيضا عن صياغة الحقوق الدينية و المدنية لجميع سكان فلسطين بعض النظر عن الجنس أو الدين

–تكون الانجليزية و العبرانية و العربية اللغات الرسمية في فلسطين [3]

جاء صك الانتداب ظالما لحقوق العرب و لم يرد اسمهم في أي مادة سوى في المادة 22 التي اعترفت باللغة العربية رسمية إلى جانب العبرية و الانجليزية .

([1])ناهد ابراهيم دسوقي ،المرجع السابق ،ص 206

([2])شافية سبع ،تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920،1948 ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،2014،2015،ص 41

([3])عارف العارف ،المفصل في تاريخ القدس ،ج1،ط5 ،القدس ،1999 ،ص 287

و من خلال صك الانتداب اعتبرت بريطانيا الدولة المنتدبة من قبل عصبة الأمم لتعمل على انهاء الادارة العسكرية في فلسطين و قيام ادارة مدنية ،بالإضافة إلى تعيين اليهودي هربت صمويل أول مندوب سامي في فلسطين الذي أقام جهازا حكوميا لتهيئة فلسطين اداريا سياسيا ،عسكريا ،تشريعيا و اقتصاديا لإنشاء الوطن القومي اليهودي [1]

كما منحت بريطانيا امتيازات لليهود للقيام بعدة مشاريع و تضاعفت مساحات الأراضي التي تملكها اليهود فأصبحت بنسبة 6 أو 7 فالمائة من مجموع الأراضي الفلسطينية كما قام المندوب السامي صمويل بتشجيع الهجرة اليهودية للأراضي الفلسطينية وألغى قوانين الملكية السابقة و أصدر قوانين نزع الملكية .

كان صك الانتداب الورقة الرسمية الدولية الأولى التي جعلت من تصريح وعد بلفور دوليا ملزما لحكومة الانتداب على فلسطين و بذلك فإن بريطانيا قد أكملت المؤامرة بالحصول على اعتراف بصك الانتداب في عصبة الأمم [2]

([1])خولة صامري ،الصراع العربي الاسرائيلي حرب 1948 نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية ،جامعة محمد خيضر، 2012 ،2013،ص 23

([2])أحمد طربين ،فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ،بيروت ،1990 ،ص 1017

المبحث الثالث : السياسة البريطانية في فلسطين 1922-1945

المطلب الأول: المشاريع البريطانية في فلسطين

1-مشروع روتنبورغ :

منحت ادارة هربرت في سبتمبر 1921 اليهودي بنحاس روتنبورغ [1] امتياز توليد الكهرباء لعموم فلسطين أو كهربة فلسطين بكاملها زراعيا و صناعيا و منزليا لمدة سبعين عاما اشتمل هذا الامتياز استغلال نهر العوجاء و على احتكار بيع و توزيع الكهرباء للاستهلاك و ذلك للسيطرة على فلسطين و سائر المرافق المتصلة بها و من وراء ذلك السيطرة و الانطلاق منها لتحويل الوطن القومي إلى الواقع [2]

2-مشروع التقسيم 1937:

عينت الحكومة البريطانية لجنة ملكية للتحقيق في صيف 1936 التي خصصت سبعة أو ثمانية أيام لسماع شهادات اليهود و لم يخصصوا سوى خمسة أيام للعرب ،و ذلك للتحقيق في الاضطرابات التي عرفتها فلسطين في تلك الفترة [3]

درست اللجنة رغبة العرب في نيل الاستقلال القومي و تخوفهم من انشاء الوطن القومي لليهود و محاولتهم ايجاد حل لهذه المشكلة ،كما درست مشكلة الهجرة اليهودية إلى فلسطين ،لذلك وجدت أن الأمل الوحيد للخروج من المأزق يكون عن طريق التقسيم و ذلك بتقسيم فلسطين إلى دولتين ،دولة عربية تضم شرق الأردن و الجزء الباقي من

([1])ولد في أوكرانيا ،عمل مهندسا للمياه خاصة في مجال استخراج الطاقة الكهربائية من السدود المائية ،كان من مؤسسي الهاغانا في تل ابيب و القدس،توفي عام 1942 م انظر:جوني منصور،معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية الاسرائيلية ،مؤسسة الابار ،رام الله ،فلسطين ،2009 ،ص 249

([2])أحمد طربين ،المرجع السابق ،ص 1011

([3])جورج أنطونيوس ،يقظة العرب ،تاريخ الحركة القومية ،تر ناصر الدين الأسد ،ط8 ،دار العلم ،بيروت ، 1987،ص 527،526

فلسطين ،و دولة يهودية تبدأ من الحدود اللبنانية إلى جنوب يافا ،كما أوصت بإنشاء منطقة ثالثة تضم القدس و بيت لحم و تظل تحت الانتداب البريطاني[1]

رفض العرب المشروع لأنه يؤدي إلى قيام دولة يهودية و هذا ما لا يرضي العرب كما أن الدولة اليهودية المقترحة معظم سكانها من العرب ،كما رفض اليهود مشروع التقسيم في مؤتمرهم المنعقد في سويسرا [2]

و في نوفمبر 1938 قدمت اللجنة البريطانية في تقريرها رفض العرب لمشروع التقسيم و استحالة تقسيم فلسطين إلى دولتين[3]

المطلب الثاني:الكفاح الفلسطيني

أ-**المؤتمرات:**عقد الفلسطينيون سلسلة من المؤتمرات بالمدن الفلسطينية منها القدس و حيفا و ذلك لرفض القرارات البريطانية الظالمة مثل وعد بلفور، و الهجرة اليهودية الكتاب الأبيض ،و المطالبة بقيام حكومة وطنية مستقلة[4]

ب-المظاهرات : منذ 1931 قامت عدة مظاهرات في المناسبات الوطنية و قد كانت في العديد من الدول العربية مثل سوريا و مصر ،للمطالبة بوقف الهجرة اليهودية و بيع الأراضي لليهود[5]

([1])جلال يحيى ،العالم العربي الحديث ،المشرق العربي في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين ،دار المعارف ،مصر ،1965 ،ص 335

([2])شفيق رشيدات ،فلسطين تاريخا عبرة و مصيرا ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،1991،ص 101،102

([3])عارف العارف ،المرجع السابق ،ص 391

([4])عيسى الماضي ،كيف ضاعت فلسطين ،دراسة للمؤثرات الاقتصادية و الثقافية و السياسية في ضياع فلسطين ،مكتبة المعلا ،الكويت ،1988 ،ص 133،134

([5])عارف العارف ،المرجع السابق ،ص 394

ج-الثورات:

ثورة يافا 1922م : بدأت بمظاهرات العمال اليهود الذين اصطدموا بأهالي يافا و انطلقت اشتباكات في مختلف المناطق و في تقرير لجنة هيكرافت البريطانية في أكتوبر 1921 قدرت الخسائر ب 95 قتيلا و 222 جريحا و قد حاولت الحكومة البريطانية تهدئة الأوضاع بإصدار الكتاب الأبيض ل 1922[1]

ثورة البراق 1929م :اصطدم المسلمون باليهود لأن اليهود أقاموا ستارا على حائط البراق ،حيث قتل من اليهود 133 و من العرب 91 و دمرت ست مستعمرات يهودية فشكلت بريطانيا لجنة "شو" للتحقيق التي أوصت بتحديد الهجرة اليهودية و فرض قيود على انتقال الأراضي من العرب إلى اليهود[2]

الثورة الكبرى 1936،1939 م: بدأت بهجوم العرب على مراكز القوات البريطانية في المدن الفلسطينية بسبب زيادة المهاجرين إلى فلسطين ابتدءا من 1932 ،كما قامت الهيئة العليا بمهاجمة المعسكرات البريطانية ،و لم تهدأ الثورة إلا بعد تدخل رؤساء الدول العربية ،و توسطوا بين الحكومة البريطانية و الثوار الفلسطينيين ،ثم استأنفت الثورة بعد قرار التقسيم لسنة 1937 حيث بلغ عدد الشهداء ما يزيد عن الألف لتقوم السلطات البريطانية بالعدول عن القرار[3]

(1)اسماعيل أحمد ياغي ،محمود شاكر ،تاريخ العالم الاسلامي الحديث و المعاصر ،الجناح الاسيوي ،ج1 ،دار المريخ ،الرياض ،199،ص 163

([2])جلال يحيى ،المرجع السابق ،ص 333

([3])أمين حسيني ،حقائق عن قضية فلسطين ،تكشف الحقائق و ترد على الشبهات في تاريخ القضية الفلسطينية ،د.ب.ن ،د.س.ن ،ص 14

المطلب الثالث : فلسطين و الحركة الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945 م

في هذه الفترة كان يهود ألمانيا و النمسا التي حكمها النازيون[1] يعانون من الحرمان من حق الاقتراع و التجمع في أماكن محددة و القتل على يد العصابات ، كما رفضت الدول الأوربية استقبالهم على غرار الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت موافقتها على دخول 30 ألف يهودي سنويا إلى بلادها ، لتصبح فلسطين الملجأ الأساسي إن لم يكن الوحيد لإنقاذ اليهود[2]

وفي 7 جانفي 1939 أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الذي يشمل على مقترحات جديدة تهدف إلى إنشاء دولة فلسطينية مستقلة في غضون 10 سنوات ،على أن تحدد علاقتها ببريطانيا بمعاهدة تكون لكل الدولتين احتياجاتها التجارية و الإستراتيجية في المستقبل بالإضافة إلى تحديد الهجرة[3]

نتيجة ما جاء في الكتاب الأبيض أخذت جماعات ارهابية يهودية تسمى "الهاغانا"[4] تهاجم القوات البريطانية بواسطة أعمال الازعاج و الاغتيال و ذلك احتجاجا على الحد من الهجرة إلى الديار المقدسة ،و محاولة انتزاع الحماية و الوصاية والاستيلاء

([1])النازية تعني ايديولوجية سياسية يمينية متطرفة تبناها حزب العمال الألماني الاشتراكي الذي سيطر عليه هتلر انظر:صقر الجيالي و اخرون ،قاموس المصطلحات المدنية و السياسية ،مركز اعلام حقوق الانسان ،د.ب.ن،2014 ،ص 197.

([2])اميل توما ،جذور القضية الفلسطينية ،قسم الشؤون الثقافية ،مكتبة البيرة العامة ،د.ب.ن ،د.س.ن ،ص 206

([3])أحمد عبد الرحيم مصطفى ،الولايات المتحدة و المشرق العربي ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون ،الكويت ،1978 ،ص 186.

([4])عصابة عسكرية يهودية تأسست عام 1920 من أهدافها المحافظة على حياة و على ممتلكات اليهود و الدفاع عن المهاجرين اليهود و الدفاع عن المستوطنات انظر:جوني منصور،المرجع السابق،ص 482.

على فلسطين[1]،كما انتقل الصهاينة بعدها من الاعتماد على الامبريالية البريطانية إلى الاعتماد على الامبريالية الأمريكية و ذلك في مؤتمر بلتيمور 1942 الذي طابوا فيه بإلغاء ما جاء في الكتاب الأبيض خاصة الحد من الهجرة ،لتلقى المنظمة الصهيونية تأييدا من الكونغرس الأمريكي الذي قرر في 1944 السماح بهجرة يهودية غير محدودة إلى فلسطين ،و هو ما رفضته الجامعة العربية في مؤتمر الاسكندرية سنة 1944 الذي قررت فيه دعم فلسطين و طالبت بوقف الهجرة اليهودية و تحقيق الاستقلال [2]

([1])بيرنار غراتوفييه ،اسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة ،تر محمد سميح السيد،مركز الدراسات العسكرية ،دمشق ،د.س.ن،ص 29

([2])نيل كابلان ،الصراع الاسرائيلي الفلسطيني ،تواريخ متضاربة ،تر محمد الغشماوي ،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،2014 ،ص 189

الفصل الأول:
السياسية البريطانية وتحويل القضية الفلسطينية إلى الامم المتحدة 1945_1949

المبحث الأول :التدخل الأمريكي في القضية الفلسطينية

المطلب الأول : الولايات المتحدة الأمريكية و الهجرة اليهودية إلى فلسطين 1945

المطلب الثاني:لجنة التحقيق الأنجلو_الأمريكية و توصياتها 1945

المطلب الثالث:تحويل القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة 1947

المبحث الثاني:نهاية الانتداب وإعلان قيام دولة اسرائيل 1948

المطلب الأول:اعلان قيام دولة اسرائيل و الموقف الأمريكي منه

المطلب الثاني:الحرب العربية الاسرائيلية 1948 والموقف الأمريكي منها

المطلب الثالث:مشاريع الكونت برنادوت والموقف الأمريكي منه

المبحث الثالث:موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية بعد 1948

المطلب الأول:لجنة التوفيق الدولية و الموقف الأمريكي منها

المطلب الثاني:قرار عودة اللاجئين 1948 و الموقف الأمريكي منه

المبحث الأول :التدخل الأمريكي في القضية الفلسطينية

المطلب الأول : الولايات المتحدة الأمريكية و الهجرة اليهودية إلى فلسطين 1945

بعد الحرب العالمية الثانية انتقل مركز ثقل الحركة الصهيونية من بريطانيا إلى الولايات المتحدة وبدأ الرأي العام الأمريكي يميل إلى العطف على الحركة الصهيونية بتأثير العدد الكبير من اليهود[1]بما لهم من نفوذ و أموال و صحف و أصوات في الانتخابات و تأثير على معظم معالم الحياة الأمريكية و لاسيما دوائر المال و الاقتصاد[2]ليتطور الموقف الأمريكي المعادي للقضية الفلسطينية العربية بشكل دراماتيكي،حيث أعلن الرئيس هاري ترومان[3] "أن الولايات المتحدة تحبذ انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ،لأن اضطهاد اليهود في أوروبا أوضح الحاجة إلى وطن لهم ،وإن تدفق اليهود في فلسطين قد أدى إلى تحسين أحوالها" لهذا فقد انحار الرئيس الأمريكي بشكل كامل لصالح الصهاينة ،وطلب من الحكومة البريطانية اصدار مئة ألف وثيقة هجرة لتسهيل دخول مئة ألف يهودي إلى فلسطين.[4]

مبررا طلبة هذا يقوله "من الطبيعي أن تشجع الحكومة في هذا الوقت وصول أعداد كبيرة من اليهود المرحلين من أوروبا إلى فلسطين ،لا لكي يجدوا مأوى فحسب بل ليساهموا

([1])اسماعيل أحمد ياغي،محمود شاكر ،المرجع السابق ،ص 167

([2])عارف العارف،المرجع السابق،ص 421.

([3])ولد بمدينة لامار بالولايات المتحدة الأمريكية ،درس ادارة الأعمال في مدينة تكساس،في 1934 انتخب عضوا في مجلس النواب الأمريكي،1945 أصبح رئيسا للولايات المتحدة بعد وفاة روزفيليت ،وواصل نشاطه مع الحزب الديمقراطي ،توفي 1972،أنظر :أحمد مهدي محمد شويخات ،الموسوعة العربية العالمية ،مؤسسة سلطان بن عبد العزيز ، السعودية ،2004 ،ص 141

([4])كميل حبيب،الشرق الأوسط وفلسطين في الروية الأمريكية ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،2012 ،ص 41

بمواهبهم وطاقاتهم في اقامة الوطن القومي اليهودي [1]"و لكن لم يمضى وقت طويل حتى صدر الرد العربي على تصريحات ترومان ففي رسالة من الملك عبد العزيز بن مسعود[2]إلى ترومان فيها "أن اليهود يضعون مخططات ضد الأقطار العربية المجاورة "وانتهى الملك عبد العزيز إلى القول "إن بيان ترومان قد يدل على الموقف الأساسي في فلسطين "[3]وأن ترومان قد فعل هذا دون أن تستشير العرب مع أن سلفه روزفيلت كان قد وعد الملك عبد العزيز آل سعود في 5 أفريل 1945 أن لا يتخذ أي قرار فيما يتعلق بالوضع الأساسي في فلسطين من غير استشارة تامة مع كل العرب واليهود [4]وفي الرد على ذلك بتاريخ 26 أكتوبر 1946 قال ترومان "إن تأييد وطن قومي يهودي كان دائما من صلب السياسة الأمريكية المنسجمة مع نفسها. [5]

المطلب الثاني:لجنة التحقيق الأنجلو_الأمريكية و توصياتها 1945

حين انتهت الحرب العالمية الثانية لم تستطع الدولة المنتدبة تنفيذ السياسة التي رسمتها في الكتاب الأبيض 1939 ،وقد تلاشت من الوجود عصبة الأمم التي كان من المفروض أن تقدم لها تلك الوثيقة للموافقة عليها و سبب المصير الموجع للشعب اليهودي في أوروبا ،طالبت بريطانيا بإعادة دراسة مشكلة فلسطين من خلال لجنة أمريكية–بريطانية. [6]

([1])ريحينا الشريف ،الصهيونية غير اليهودية في التاريخ القومي ،تر أحمد عبد الله عبد العزيز ،المجلس الوطني الثقافة و الفنون و الادب ،الكويت ،1985 ،ص47

([2])هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل الأول بن التركي بن عبد الله بن محمد الأول بن سعود ،ولد بالرياض عام 1873،مؤسس المملكة العربية الصهيونية الحديثة و أول ملوكها ، توفي بالطائف عام 1953 انظر:شافية سبع ،المرجع السابق،ص 83

([3])يوسف العاصي الطويل ،البعد الدين لعلاقة أمريكا باليهود و اسرائيل على القضية الفلسطينية خلال الفترة 1948_2009 ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة الأزهر،غزة ،ص 100

([4])عارف العارف،المرجع السابق،ص 428

([5])يوسف العاصي الطويل ،المرجع السابق،ص 101

([6])فاضل حسين، تاريخ فلسطين السياسي،تحت الادارة البريطانية ، ،دار المعلمين العالية، بغداد،2001،ص 42

وهو ما وافق عليه الرئيس ترومان لتشكل لجنة من 12 عضوا مهمتها دراسة الظروف التي تعيشها فلسطين وعلاقتها بمشكلة الهجرة ،إضافة إلى دراسة وضع اليهود في أوروبا ومساعدتهم على العيش أحرار[1]وذلك من خلال سماع أراء ممثلين للعرب واليهود عن مشاكل فلسطين وتقديم توصيات لمعالجتها مؤقتا أو تقديم حلول نهائية. [2]

عقدت اللجنة عدة اجتماعات في أوربا وفي الشرق الأوسط و استمعت إلى أراء المسؤولين هناك في القضية الفلسطينية ،ثم وضعت تقريرها النهائي يوم 30 أفريل 1946 و أهم ما جاء فيه السماح بهجرة مائة ألف يهودي إلى فلسطين ،وعدم تحويل فلسطين إلى أي دولة سواء يهودية أو فلسطينية و الغاء قوانين شراء الأراضي العربية من اليهود بالإضافة إلى بقاء فلسطين تحت الوصاية لمدة غير محدودة. [3]

المواقف(العربية ،البريطانية ،الأمريكية)من توصيات اللجنة:

1-العربية:عقد العرب في ماي 1946 مؤتمرهم بمصر يطالبون فيه باستقلال فلسطين و تأليف حكومة وطنية ترعى حقوق المواطنين كافة ،كما عقدت جامعة الدول العربية في جوان 1946 اجتماعا بسوريا انتهى إلى تحذير بريطانيا و أمريكا من النتائج السلبية التي ستترتب عن سياستها الجائرة تجاه الشعب الفلسطيني. [4]

2-البريطانية :كانت بريطانيا تواجه هجمات الارهابيين اليهود في فلسطين ،بالإضافة إلى مشاكل في مصر و أوروبا و الهند ،بالتالي كانت بريطانيا في وضع لا يساعد على تنفيذ

([1])ابراهيم خليل أحمد،اسرائيل فتنة الاجيال ،العصور الحديثة ،دار العهد الجديد للطباعة ،1970،د.ب.ن ،ص 221

([2])أحمد عبد الرحيم مصطفى ،بريطانيا و فلسطين 1945،1949،دراسة وثائقية ،دار الشروق ،بيروت ،1986،ص 24،23

([3])ابراهيم خليل أحمد،المرجع السابق،ص 168

([4])صالح مسعود أبو نصير ،جهاد شعب خلال نصف قرن،د.ب.ن،1968،ص 288،290

التقرير بمواردها المالية و العسكرية ،لتطلب الحكومة البريطانية من الولايات المتحدة تحمل نفقات تنفيذ التوصيات ،و هو ما وافقت عليه الولايات المتحدة. [1]

- الولايات المتحدة الأمريكية:

تجلى الموقف الأمريكي بالرضى عن توصيات اللجنة وذلك في تصريح الرئيس ترومان الذي جاء فيه "انني مسرور جدا لأن طلبي بقبول 100،000 يهودي إلى فلسطين سريعا قد وافقت عليه لجنة التحقيق الانكليزية _الأمريكية بالإجماع ،يجب أن يتم ترحيل هؤلاء بأقصى سرعة ...و أنا مسرور أيضا لأن اللجنة قدمت توصية تؤدي إلى الغاء الكتاب الأبيض لسنة 1939... وبالإضافة إلى ذلك يعالج التقرير قضايا أخرى كثيرة عن الخطط السياسية طويلة الأمد و قضايا القانون الدولي". [2]

المطلب الثالث:تحويل القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة 1947:

بعد أن أعلنت بريطانيا أنها لا تستطيع أن تفرض حلا نهائيا بالقوة لأنها دولة منتدبة ولذلك أصبح من واجبها رفع الأمر إلى الأمم المتحدة ،حيث أرسلت إلى الأمين العام في أفريل 1947 رسالة تعلن فيها تخليها عن الانتداب و تطلب عرض القضية الفلسطينية في دورة خاصة [3]، وبعد موافقة أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة عقدت الدورة الاستثنائية في أواخر شهر أفريل وثم اختيار لجنة تحقيق عرفت باسم لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين وتألفت اللجنة من ممثلي 11 دولة مهمتها تقديم مقترحات لتسوية القضية الفلسطينية. [4]

([1])أحمد عبد الرحيم مصطفى ،الولايات المتحدة و المشرق العربي ،المرجع السابق ،ص 60،61

([2])فضيلة ركاب ،خيرة شافعي ،الحرب الباردة و تأثيرها على المشرق العربي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة خميس مليانة ،ص 10

([3])ابراهيم خليل أحمد،المرجع السابق،ص 300

([4])مؤيد باقر الأعربي ،تأثيرات مبدأ ايزنهاور على بلدان الوطن العربي ، دراسة تاريخية ،الكلية التقنية ،د.ب.ن، د.س.ن ،ص 345

وبعد أربعة أشهر (أوت1947) قدمت اللجنة تقريرها المتضمن توصيات منها انهاء الانتداب على فلسطين و تقسيمها إلى دولة عربية و أخرى يهودية و قد اختلفت اللجنة و انقسمت إلى أكثرية وافقت على التقسيم و أقلية رأت أن تكون الحكومات العربية و اليهودية مستقلتين استقلالا ذاتيا و تتألف منهما دولة اتحادية باسم دولة فلسطين [1]،وفي 29 نوفمبر 1947 أصدرت هيئة الأمم المتحدة قرارها القائل بتقسيم فلسطين و اقامة دولتين فيها ،احداهما غربية و الأخرى يهودية،أصدرته بأغلبية 33 صوتا ضد 19 صوتا وقد امتنع عن التصويت عشرة مندوبين و تغيب مندوب واحد ،وقد تلخص قرار التقسيم في أن ينتهي الانتداب في وقت لا يتأخر عن شهر أوت 1947 و تؤسس في فلسطين دولتان مستقلتان واحدة عربية وأخرى يهودية و تؤسس في القدس ادارة دولية خاصة و يضع لها مجلس الأمن دستورا مفصلا.[2] "انظر الملحق رقم 03"

ب-الدور الأمريكي في قرار التقسيم :

خلال هذه الفترة أظهر الأمريكان حماسا منقطع النظير إلى درجة أنهم مارسوا ضغوطات وكل أشكال التأثير على بعض الدول الأعضاء للتصويت لصالح هذا لقرار وبعد رفض العرب لقرار التقسيم ومحاولة بعض الدول لعرض القضية على محكمة [3]

العدل الدولية تحطمت لوقوف الولايات المتحدة بكل ثبات ضد عرضها وهددت باستخدام الفيتو في مجلس الأمن[4]وبالتالي كانت أمريكا من أشد الدول المؤيدة لقرار التقسيم، ولكن

([1])عصام مسلط ،دراسة بعنوان الواقع بفرض الواقعية ،مؤتمر يوم القدس الثامن ،جامعة النجاح ،د.س.ن،ص46

([2])حسان ريكان خلف ،موقف الحكومة اللبنانية من قرار تقسيم فلسطين عام 1947،مجلة مدار الأدب ،العدد 12 ،كلية الأدب ،الجامعة العراقية ،ص 642.

([3])صليحة لقويرح ،المرجع السابق ،ص 87،89.

([4])مصطلح يستخدم في القوانين الدستورية و الدولية ،أصبح متداولا منذ قيام هيئة الأمم المتحدة ،حيث منحت الدول الكبرى الخمس ذات المقاعد الدائمة حق الاعتراض على أي قرار يصدره مجلس الأمن و الدول التي تملك حق الفيتو :الولايات المتحدة الأمريكية،روسيا ،الصين،بريطانيا،فرنسا،أنظر:وضاح زيتون ،المعجم السياسي ،دار أسامة،الأردن ،2010 ،ص 262.

بسبب الصدام بين العرب و اليهود منذ 1948 كما كان هناك خبراء في وزارة الدفاع الأمريكي يعارضون التقسيم على أساس أنه يؤدي إلى احتمال التدخل السوفيتي في الشرق الأدنى،وأن قرار التقسيم غير قابل للتقسيم كما أن الولايات المتحدة غير ملزمة بدعم خطة التقسيم أو القبول بمسؤولية وحيدة الطرف للتنفيذ قرار مناهض للمصالح الأمريكية لتتخلى أمريكا عن دعم توصية الجمعية العامة بالتقسيم في 12 فيفري 1948[1]

كما أنه عند تفحص القرارات الدولية لم يوجد أي قرار يلغي قرار التقسيم هذا ، المحاولة الوحيدة التي جرت لشطب القرار أو استبداله جرت من الولايات المتحدة عام 1948 حيث طلبت من مجلس الأمن رفض القرار ودعوة الجمعية العامة لعقد دورة خاصة بفلسطين للنظر في الغاء خطة التقسيم و اتخاذ قرار يدعو إلى وضعها كاملا تحت وصاية الأمم المتحدة مؤقتا. [2]

([1])أحمد حسن أبو جعفر،دراسة نقدية في قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة 181و194 المتعلقين بالقضية الفلسطينية أطروحة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام ،جامعة النجاح،نابلس،2008 ،ص39،40

([2])عصام مسلط،المرجع السابق،ص 48

المبحث الثاني:نهاية الانتداب وإعلان قيام دولة اسرائيل 1948

المطلب الأول:اعلان قيام دولة اسرائيل و الموقف الأمريكي منه:

بصدور قرار التقسيم تحقق للانجليز قيام دولة يهودية في العالم العربي فقرروا مغادرة فلسطين في 15 ماي 1948،وعند جلاءهم عمدوا إلى اخلاء مناطقهم إلى اليهود أولا ليمنحوهم فرصة اداراتها و الاستيلاء عليها،وإعداد أنفسهم بما باعوه لهم وأعطوه لهم من مخلفاتهم الحربية ،بما في ذلك الطائرات و الأسلحة الثقيلة [1] ،أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين وذلك بعدما نفدت الخطة اليهودية الأوروبية بتهويد فلسطين،وبعد أن أبادت و شردت معظم الشعب الفلسطيني ،ومكنت اليهود من زمام فلسطين[2]ففي 14 ماي 1948 غادر المندوب السامي البريطاني واجتمع المجلس الأعلى لليهود في متحف تل أبيب يوم الجمعة الرابعة مساءا وأعلن قيام دولة اسرائيل [3] ،اعلان أصدره مجلس الدولة المؤقت الاسرائيلي ،اعلان دولة اسرائيل استهل بقوله"أرض اسرائيل هي مهد الشعب اليهودي ،هنا تكونت هويته الروحية و الدينية و السياسية و هنا أقام دولته للمرة الأولى ،وخلق فيها حضارة ذات معنى قومي و انساني جامع ،وفيها أعطى العالم كتاب الكتب الخالدة "وأعلن باسم أعضاء مجلس الشعب،ممثلي الجالية اليهودية في فلسطين ،والحركة الصهيونية أن المجلس سوف يمارس صلاحيات مجلس دولة مؤقتة لحين قيام سلطات رسمية و منتخبة لدولة طبقا للدستور الذي تقره الجمعية التأسيسية المنتخبة في مدة لا تتجاوز أول أكتوبر 1948 [4]

و بعد 11 دقيقة من اعلان قيام دولة اسرائيل اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية رسميا بها و كان الرئيس الأمريكي قد اختلى في اليوم السابق (14ماي) بمستشاريه و بحث

([1])حسن صبري الخولي ،فلسطين بين المؤتمرات الصهيونية و الاستعمار،مؤسسة دار التحدي ،1998،ص 46

([2])جمال عبد الهادي ،محمد مسعود،أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ،الطريق إلى بيت المقدس ،القضية الفلسطينية،ج 2، دار الوفاء،ص 143.

([3])محمد العباسي ،ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية،بين النضال و الاحتيال،الزهراء العربي ،1991،ص 41.

([4])عوني فرسخ ،التحدي و الاستجابة في الصراع العربي الاسرائيلي ،مركز دراسات الوحدة العربية،ص 950.

معهم الموقف [1] لاسيما الدور اليهودي في الانتخابات المقبلة و هذا ما أشار اليه الحزب الديمقراطي ،في حين أرسل الكونغرس برقية للرئيس الأمريكي يقول فيها "إن على الولايات المتحدة أن تعترف بالدولة اليهودية الجديدة و بذلك يساعد على منع نفوذ السوفيات من التغلغل إلى فلسطين و الشرق الأوسط"[2]

ليقوم ترومان باستدعاء ممثل الوكالة اليهودية في واشنطن و أبلغه أن حكومته قررت الاعتراف بدولة اسرائيل فور اعلانها ،و لم يكن هذا الاعتراف مفاجأة لليهود فقد صرح زعيمهم وايزمن قبل أيام قلائل "لقد تمكنت من توطيد علاقتنا مع أصدقائنا في واشنطن و تأكدت أنه سيتم الاعتراف بالدولة اليهودية في اللحظة التي يعلن فيها عن قيامها"[3]

و من هنا فإن الولايات المتحدة بادرت إلى الاعتراف بدولة اسرائيل بمجرد اعلانها و اظهار التزامها تجاه ضمان استمرارها ،فقد أخذت أوجه الضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة اتجاه اسرائيل أشكال مختلفة منذ الاعتراف بها[4]

المطلب الثاني:الحرب العربية الاسرائيلية 1948 والموقف الأمريكي منها:

عند انسحاب أخر الجنود البريطانيين و عند اعلان الدولة الجديدة ،بدعوة من بريطانيا أنها اطمأنت لوجود حكومة قادرة على ادارة البلاد وهي تقصد الحكومة الاسرائيلية التي تملك أموال يهود العالم وضغوطهم على سياسات الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة ولديها المؤسسة العسكرية في فنون القتال في وقت الذي كانت الدول العربية في أضعف عصورها فالجميع إما محتل أو تحت الانتداب أو الوصاية أو لرأسه ملك أو أمير ضعيف[5]وبانسحاب

([1])جاك ثني ،الاخطبوط الصهيوني و خيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين ،دار الفضيلة ،القاهرة ،د.س.ن،ص 57

([2])عبد الله عبد الدائم ،نكبة فلسطين عام 1948 ،دار الطليعة للطباعة و النشر ،د.ب.ن،1998 ،ص 10

([3])عوني فرسخ ،المرجع السابق ،ص 950

([4])قصي أحمد حسن حامد ،دور الولايات المتحدة الأمريكية في احداث تحول ديمقراطي في فلسطين 2001 ،2006 أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ،كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ،نابلس ،2008 ،ص 18.

([5])عبد المنعم واصل،الصراع العربي الاسرائيلي،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،2002،ص 25

البريطانيين كان الصهاينة قد استولوا على الأحياء العربية للقدس الغربية وتسللوا إلى المدينة القديمة، كما استولوا على يافا وفتحوا ممرا بين الساحل و القدس ودمروا العشرات من القرى العربية،وفي أوائل أفريل اقترفوا أبشع جرائهم عندما ذبحوا 253 مدنيا من قرية دير ياسين[1]،لتتدخل القوات العربية السورية و اللبنانية و العراقية و الأردنية و المصرية و شكلوا جيشا يتألف من حوالي 5،000 رجل و ذلك من أجل انقاذ فلسطين ولكن افتقار العرب إلى السلاح وتدفقه من قبل انجلترا و الولايات المتحدة على اسرائيل أدى إلى ترجيح كفة اسرائيل على العرب[2]و تدخل مجلس الأمن وقرر وقف الأعمال العدوانية في 29 ماي 1948 ،فعندما جرت الهدنة استغل الاسرائيليون الفرصة لإعادة تنظيم قواتهم وإحضار كميات ضخمة من الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا ثم قام اليهود بالاستيلاء على المناطق العربية و التنكيل بأهلها خاصة بعد انسحاب القوات الأردنية من اللد و الرملة[3]،وكانت المرحلة الأخيرة من الحرب في أكتوبر عنده اخترق الاسرائيليون المواقع المصرية في الجنوب واستولوا على بئر سبع وأعلن العراقيون نيتهم في الانسحاب و اضطر شرق الاردن إلى توقع هدنة .

كان الهدف الاسرائيلي من الحرب نابعا من الهدف الصهيوني وهو الاستيلاء على أرض فلسطين لإقامة الوطن القومي لليهود،أما الهدف العربي الذي أعلنته الجامعة العربية في فيفري 1947 هو الدفاع عن مصالح عرب فلسطين وإعادة احترام المبادئ الأخلاقية العامة و المبادئ التي أقرتها الامم المتحدة [4]

([1])ديفيد جيلمور،المطرودون،محنة الفلسطينيين،تر:شاكر ابراهيم،مكتبة مدبولي ،القاهرة،1993،ص 71

([2])ناهد ابراهيم دسوقي،المرجع السابق،ص 208

([3])ديفيد جيلمور ،المرجع السابق ،ص 71

([4])عبد المنعم واصل،المرجع السابق،ص 48

الدور الأمريكي في حرب 1948:

لعبت أمريكا دورا مهما في الحرب من خلال تأمين المساعدات لإسرائيل حيث مارست ضغوطا كبيرة على ألمانيا لإجبارها على دفع تعويضات لدولة اسرائيل من اليهود الذين قتلوا في العهد النازي،كما قدمت أمريكا لإسرائيل كثيرا من المساعدات المالية وهذا ما كشفه وزير المالية الأمريكي أن اسرائيل قد تلقت سبعة مليارات دولارا[1]كما أن التدفقات المالية تنوعت بين المساعدات و القروض و الهبات الأمريكية مكنتها من بناء مستوطنات وإقامة صناعة حربية لإنتاج الأسلحة وإنشاء جيش ضخم[2]كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدور رئيسي في ضمان حماية اسرائيل ومساندتها بإمدادها بالعتاد و الأسلحة ،اضافة أنها كانت تضغط على مجلس الأمن للمطالبة بوقف اطلاق النار على الدول العربية لقبول الهدنة وذلك حتى تمكن اسرائيل من استلام الأسلحة واستئناف القتال إذ أن التفوق العسكري الذي حققه اسرائيل خلال حرب 1948 كان بمساعدة أمريكا وحلفائها

بالتالي فالمساعدات الخارجية التي تدفقت إلى اسرائيل منذ انشاء سنة 1948 بلغت المساعدات المعلنة التي تلقها اسرائيل من المصادر الرئيسية الثلاث و هي ألمانيا و الولايات المتحدة الأمريكية و المؤسسات الصهيونية في شتى أنحاء العالم.[3]

([1])يوسف العاصي الطويل،المرجع السابق،ص 105

([2])أحمد زكي الدجاني ،مأساة فلسطين بين الانتداب البريطاني و دولة فلسطين ،د.ب.ن ،د.س.ن ،ص 797

([3])حسن صبري الخولي ،المرجع السابق،ص 21

المطلب الثالث:مشاريع الكونت برنادوت والموقف الأمريكي منه:

في 29 ماي 1948 أقر مجلس الأمن اقتراح بريطانيا القائل أن يوقف العرب و اليهود و القتال في فلسطين و أن يتقبلوا هدنة مدتها أربعة اسابيع ويعمل خلالها وسيط الأمم الكونت برنادوت [1]على التوفيق بينهم[2]، في جوان 1948 اتصل الكونت برنادوت بالفريقين لدراسة الموقف ووضع مقترحات منها:[3]

–تؤلف فلسطين بحدودها التي نص عليها الانتداب في 1922 وتتعين الحدود بوساطة الوسيط.

–يشرف على شؤون الاتحاد مجلس مركزي مع محافظة الفريقين المتحدين على جميع الحقوق الدنية و حقوق الأقليات و المحافظة على الأمانة المقدسة.

أما فيما يخص مقترحات الحدود كانت كالتالي:

–ضم النقب كله أو بعضه إلى العرب، الجليل العربي كله أو بعضه إلى اليهود وضم مدنية القدس إلى العرب مع اعطاء اليهود الاستقلال بشؤون البلدية وضمان الوصول إلى الأماكن المقدسة، مع اقامة منطقة طيران حرة في اللد[4]،رفضت الهيئة العربية العليا لفلسطين مقترحات برنادوت وخاصة أنها تدعوا إلى قيام دولة يهودية في فلسطين.

([1])هو دبلوماسي سويدي،ترأس الصليب الأحمر،ولد في 1895،عينته هيئة الأمم المتحدة وسطيا لها في ماي 1948 في فلسطين،قتل في 17 ديسمبر 1945 بالقدس،أنظر:عبد الله التل ،كارثة فلسطين ،ط2، دار الهدى، د.ب.ن ، د.س. ن، ص207.

([2])عبد العظيم رمضان ،المواجهة المصرية الاسرائيلية في البحر الأحمر 1949–1979 ،مطابع مؤسسة روز اليوسف،د.ب.ن ،1982،ص 23.

([3])عارف العارف،المرجع السابق،ص 572.

([4]) عارف العارف، المرجع نفسه، ص 572.

عارضت اسرائيل هذه المقترحات لانتقاصها من الأراضي التي خصصها قرار التقسيم للدولة اليهودية وضم القدس إلى العرب[1]و بعد استئناف القتال وسيطرت اسرائيل على مناطق عديدة مثل اللد و الرملة فرضت الأمم المتحدة هدنة ثانية في مساء 18 جويلية ثم قام برنادوت بتعديل مشروعه لإيجاد تسوية بين الأطراف المتنازعة في فلسطين

وقد جاءت مقترحاته المعدلة كالتالي[2]:

-الاعتراف بدولة اسرائيل كدولة مستقلة و لها سيادة و يجب ألا تتعرض لتدخلات خارجية

-أن تدول القدس بينما تصبح منطقة النقب واللد و الرملة جزءا من الدولة العربية تشمل الأردن و الضفة الغربية،على أن تعطي منطقة الجليل بأكملها ومن جملتها لا تزال بأيدي العرب إلى اسرائيل

-وضع حد للهجرة اليهودية إلى المنطقة [3]

-حق المشردين بالعودة إلى بيوتهم

-رفض مشروع برنادوت من قبل جميع الأطراف العربية و اليهودية،غير أن الرفض اليهودي كان أعنف اذ قامت عصابة يهودية[4]باغتياله يوم 17 ديسمبر 1948

الموقف الأمريكي من مشروع برنادوت:

رحبت الإدارة الأمريكية بالتقرير وطالبت جميع الأطراف بالموافقة عليه واعتبرته يمثل مبادئ عامة لتسوية عادلة لقضية فلسطين،وقال وزير الخارجية مارشال[5]بأنه أساس عادل عموما لتسوية المشكلة الفلسطينية إلا أنه لا يمكن اعتبار هذا الموقف يشكل إجماعا عاما

([1])أنور جمعة حرب أبومور ،التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964-1999 م،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر،الجامعة الاسلامية،غزة،2014،ص 24.

([2])أحمد عبد الرحيم مصطفى ،بريطانيا وفلسطين،المرجع السابق،ص 153.

([3])ميخائيل بالومبو، كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948، دار الحمراء، بيروت، 1990، ص 148.

([4])عبد الفتاح القلقيلي ،مسيرة التسوية الفلسطينية ومصيرها،من ابرل بيل 1937إلى جوان كيري،د.ب.ن2013،ص 54

([5])رئيس الجيش الأمريكي (1939-1945)،وزير الدفاع الثالث(1950-1951)،وحاصل على جائزة نوبل لسلام عام 1953 تقديرا لخطة مارشال أو مشروع مارشال انظر:الكيالي،المرجع السابق ،ص 385

في الإدارة الأمريكية ،فقد أكد أحد أعضاء مجلس النواب عن ولاية نيويورك أن عودة اللاجئين يجب أن تكون مشروطة بالاستقرار الاقتصادي و الأمن العسكري لإسرائيل وبإقامة سلم طويل الأمد بين الأطراف بالضمان الأمني للأقليات اليهودية في الشرق الأوسط[1]،كما أخبر الوزير الأمريكي مارشال في 21 سبتمبر الجمعية العامة للأمم المتحدة أن الولايات المتحدة تعتبر الاستنتاجات التي تضمنها التقرير الأخير لبرنادوت أساس عادل لحل المشكلة الفلسطينية لكن الرئيس ترومان لم يحبذ تصريح مارشال خشية من الجالية اليهودية الأمريكية أن تقف ضده في حملته الانتخابية كما أن دعم أمريكا لمشروع برنادوت كمسعى يحمل اسرائيل على تقديم تنازلات بالقوة ،أعلن المرشح الجمهوري توماس ديوي عدم تأييده لاقتراحات برنادوت املا أن يكسب الأصوات اليهودية الانتخابية في نيويورك وكان ترومان مجبرا أن يصرح علنا في خطاب ألقاه في نيويورك أن ادارته "لن تجبر اسرائيل على تقديم تنازلات بغض النظر عما تقرءونه في الصحف "[2]

([1])محمد شديد،الولايات المتحدة الأمريكية و الفلسطينيون بين الاستيعاب و التصفية،القدس،1985،ص 93،96

([2])ميخائيل بالومبو،المرجع السابق،ص 156

المبحث الثالث: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية بعد 1948.

المطلب الأول:لجنة التوفيق الدولية و الموقف الأمريكي منها:

هو القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 11 ديسمبر 1948 ،وذلك بعد فشل مهام الوساطة غير المبعوثين الدوليين وأحداث خرق اطلاق النار و تجدد القتال ،لتقرر الجمعية العامة للأمم تأليف لجنة دولية من ثلاثة أعضاء يختارهم الأعضاء الخمسة دائمين العضوية في مجلس الأمن ،للقيام بالأعمال التي يطلبها مجلس الأمن أو الجمعية العامة ،وتسعى إلى تنمية العلاقات الودية بين اسرائيل و الفلسطينيين و الدول العربية ،بالإضافة إلى اتخاذ التدابير بشأن وضع الأماكن المقدسة تحت الإشراف و الحماية من قبل الأمم المتحدة،و اخضاع القدس لنظام دولي دائم،و السماح لمن يرغب بالعودة بمقتضى القوانين الدولية ،و على اللجنة تسهيل إعادة السكان و استقرار اللاجئين[1]

غير أن اليهود رفضوا البحث في أي حل أو أساس لحل إلا بعد الاعتراف بواقع اسرائيل وإقراره و كما رفضوا مجرد البحث في عودة اللاجئين،و عندما أثار موقف اليهود المتعنت بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، هذا ما دفعهم إلى الاعتراف بإسرائيل شرط القبول بقرارات الهيئة.

مؤتمر لوزان 12 ماي 1949:

بعد ضم اسرائيل لعضوية الأمم[2]وافقت على بروتوكول لوزان الذي أقرته الولايات المتحدة و فرنسا و تركيا للفصل في القضية،وضع البروتوكول[3]من طرف الدولة العربية

([1])سمية قسمية ،القضية الفلسطينية في مواقف هيئة الأمم المتحدة 1945،1973، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012 ،2013، ص 65

([2])شفيق الرشيدات،المرجع السابق،ص 145 ،246

([3])اصطلاح يعني اتفاقات مؤقتة نافذة لفترة معينة أو اتفاقات موجزة الصبغة،اتفاق يعقد بين ممثلين من الدولتين أو شركتين أو ما شابه ذلك أنظر:وضاح زيتون،المرجع السابق،ص71

و اسرائيل في 12ماي1949[1]،وقد اقترحت اللجنة على وفود الدول العربية وعلى وفد اسرائيل أن تأخذ وثيقة قرار التقسيم كأساس للمباحثات مع اللجنة ليتضمن المؤتمر تعديلا في قرار التقسيم المعلن عنه في 2 نوفمبر 1947 ونص البرتوكول على:

– إبقاء القدس تحت الحماية الدولية

– إعادة اللاجئين مع حرية الملكية و الأموال ودفع التعويضات للراغبين في العودة إلى فلسطين[2]

دور الولايات المتحدة الأمريكية:

قدمت الولايات المتحدة مقترحات من خلال لجنة التوفيق الدولية عرفت باسم خطة ماك جي نصت على تسوية لمشكلة اللاجئين و تقديم نفقات ذلك و مطالبة اسرائيل بإعادة مائة لاجئ إلى بلادهم وتقديم مساعدات اقتصادية و تكنولوجية إلى الدول المرشحة لتطوين اللاجئين ،وقد اشترطت اسرائيل اعترافا شاملا بها لتقبل بذلك[3] و هذا ما جاءت به الولايات المتحدة كحل في المذكرة الأمريكية في لوزان بتاريخ 15 أوت 1949

و جاء فيها :

–تحل مشكلة اللاجئين بالعودة إلى اسرائيل و الإقامة في البلدان التي يتواجدون بها بشرط توفر معونة مالية و فنية في المجتمع الدولي.

([1])فضيلة ركاب،خيرة شافعي،المرجع السابق،ص 41

([2])محمد حسنين هيكل،المفاوضات السرية من العرب وإسرائيل،ج2،ط8،دار الشروق،مصر ،2001،ص243

([3])محمد حسنين هيكل ،المرجع نفسه،ص 25،26

-تلتزم الأطراف بتسهيل بعثة الأمم الاقتصادية لتنفيذ ذلك المشروع تقديم الحكومات تقارير دقيقة للاجئين لديه يمكنها قبولهم فيها[1]

-جعل منطقة القدس دولية و تقسيمها إلى ثلاث مناطق عربية و يهودية و مقدسة .

-وضع الأماكن المقدسة تحت الاشراف الدولي المباشر.

-إدارة المنطقتين العربية و اليهودية بواسطة سلطات محلية عربية و يهودية تحت اشراف الأمم المتحدة.

رحب الفلسطينيون و العرب بالمقترحات الأمريكية في لجنة التوفيق الدولية في لوزان بسويسرا،في حين رفضها اليهود بشكل كلي بعدما ضمنت قبولها كعضو في الأمم المتحدة بحيث أنها حضرت الجولة الأولى من أعمال اللجنة و بعد صدور قرار قبولها تغيبت في الجلسة الثانية،أي أن لوزان كانت بالنسبة لإسرائيل مناورة حتى تقبل في هيئة الأمم المتحدة[2]

المطلب الثاني:قرار عودة اللاجئين 1948 و الموقف الأمريكي منه

بدأت المأساة الحقيقية للاجئين الفلسطينيين بعد نكبة عام 1948 حيث نتج عن النكبة احتلال حوالي ثلاثة أرباع فلسطين و تدمير 531 قرية ومدينة وتشريد ما نسبته 85 من السكان [3]، ونتيجة للمذابح التي ارتكبتها عصابات المنظمة الصهيونية ضد العرب في فلسطين فر كثيرون من نساء وشيوخ وأطفال من العرب الفلسطينيين ولجؤوا إلى الدول

([1])أكرم محمد عدوان،المواقف الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينين1948-2007،أطروحة لنيل شهادة الماجستير،قسم التاريخ،كلية الأدب،الجامعة الاسلامية ،2009،ص 7

([2])محمد شديد المرجع السابق،ص 128

([3])ناجي البشير عمر الفحواش ،تأثير الفيتو على قرارات مجلس الأمن الدولي،قضية فلسطين نموذجا،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية،كلية الأدب و العلوم،جامعة الشرق الأوسط،2015،ص 84

العربية المحيطة بفلسطين[1] "انظر الملحق رقم 04،05" ،و هذا ما دفع بهيئة الأمم إلى التدخل من خلال سلسلة من القرارات وكان أول قرار بنص القرار رقم 194 ،و لقد نص القرار على وجوب العودة في أقرب الآجال،مع دفع تعويض إلى الذين لا يرغبون في العودة،وأن يتم تعويض أي مفقود أو مصاب و يعني قرار العودة هذا أن العودة حق واجب التنفيذ و يعتمد على الاختيار الحر لكل لاجئ و هو حق طبيعي و ليس منه من أحد ،إذ لا يجوز منح هذا الحق أو حجبه و أن تكون عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم هي عودة مواطن إلى وطنه له كامل الحقوق السياسية و المدنية[2]

موقف الولايات المتحدة من قرار عودة اللاجئين:

شجعت الولايات المتحدة عودة اللاجئين الفلسطينيين منذ نوفمبر 1948 حيث طلبت من اسرائيل أن تسمح بعودة 200 إلى 300 لاجئ فلسطيني و تعهدوا بتحمل الأعباء المادية لتوطين النصف المليون في الأردن ،سوريا ،لبنان و العراق و لذلك صمم ترومان الضغط على اسرائيل لحملها على أخذ مواقف أكثر مرونة من قضية اللاجئين وقد اقترحت نضارة الخارجية الأمريكية على الرئيس ترومان إعادة فرض ضريبة على الاموال التي يرسلها المنظمات اليهودية و الاتحادات الصهيونية كمعونات إلى اسرائيل ورفض تدريب المواطنين الاسرائيليين في الولايات المتحدة ،غير أن هذه العقوبات لم تكن كافية[3]إذ أنه سرعان ما عادت و تراجعت بسرعة عن ذلك و في ديسمبر 1949 أعلم ترومان البريطانيين أن تأثيره على الاسرائيليين ضئيل

([1])رأفت غنيمي الشيخ،أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر،عين الدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية،د.ب.ن ،2006،ص 157

([2])أمينة رمضان طاهر أريد ،نموذج الدولة الواحدة و أثر ذلك على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية (الامكانية و التحديات)،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية،جامعة النجاح،نابلس،2013،ص 39

([3])مخائيل بالومبو،المرجع السابق،ص 169

من بين المقترحات الأمريكية لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ما يلي:

-أن تواصل الوزارة جهودها للحصول على تبرعات فورية للاجئين الفلسطينيين من منظمات الإعانة الخاصة

-أن تقوم الوزارة الخارجية الأمريكية بمفاتحة الدوائر الحكومية الأخرى لكي تتحمل شطر من عبء الإعانة الدولية اللاجئين في الشرق الأوسط [1]

-أن تقوم الوزارة كجزء من مشاركة هذه الحكومة بحركة دبلوماسية في التوصل إلى تسوية سليمة لمشكلة فلسطين،

بالتالي يمكن القول أن الادارة الأمريكية تبنت سلسلة من البرامج لتقديم المعونة الاقتصادية و الإغاثة العادلة للفلسطينيين[2]

([1])المؤتمر السنوي الأول القضية الفلسطينية،مراجعة التجربة و الأفاق تغيير المسار الاستراتيجي،المركز الوطني الأبحاث السياسيات و الدراسات الاستراتيجية،ط2،فلسطين،2012،ص 115،116

([2])المؤتمر السنوي الأول،مرجع نفسه،ص 115

الفصل الثاني
أمريكا و فلسطين تعدد المشاريع و أحادية الهدف 1949-1977

المبحث الأول : المشاريع الأمريكية للتسوية 1949-1970

المطلب الأول : بعثة غوردن كلاب للمسح الاقتصادي 1949

المطلب الثاني :مشروع جونستون 1953-1955

المطلب الثالث : مشروع دالاس 1955-1956

المطلب الرابع:مشروع روجرز 1969-1970

المبحث الثاني: الحرب العربية الاسرائيلية 1973 و موقف أمريكا منها

المطلب الأول : حرب 1973 و أثرها على القضية الفلسطينية

المطلب الثاني : قرار مجلس الأمن لسنة 1973 و موقف أمريكا منه

المبحث الثالث:المشاريع الأمريكية للتسوية 1975-1977

المطلب الأول : تقرير معهد بروكينجر الأمريكي للتسوية 1975

المطلب الثاني:مشروع كارتر للسلام 1977

المطلب الثالث : البيان الأمريكي .السوفيتي 1977

المبحث الأول : المشاريع الأمريكية للتسوية 1949-1970

المطلب الأول :بعثة غوردن كلاب للمسح الاقتصادي 1949

وجدت الولايات المتحدة أن أفضل سبيل للقضاء على مشكلة اللاجئين و تصفية قضية فلسطين أن تلجأ إلى وسيلة جديدة تضلل العرب و تخدم اسرائيل ،فرأت أن تقوم لجنة التوفيق بتشكيل لجنة اقتصادية ،تسمى اللجنة الاقتصادية للشرق الأوسط [1] تحت رئاسة أمريكية ،حيث طلب الرئيس ترومان من الأمريكي غوردن كلاب أن يرأس هذه البعثة في أواخر أوت 1949 لتقوم بعملية المسح الاقتصادي[2] و بعد جولة استمرت ثلاثة أسابيع في الأرض المقدسة ،اقترحت البعثة :

-اقتراح مشروع لتنمية نهر الأردن تديره الأمم المتحدة ،يمكن أن يجعل المكان مجديا إقتصاديا بتوطين معظم اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية ،ببناء السدود [3]

-تأمين عمل للاجئين بدلا من الغوث من خلال تشجيع الأشغال المجدية اقتصاديا واستصلاح الأراضي و تحسين شبكة الطرقات و توسيعها و تحسين الأوضاع الصحية في أماكن اللجوء

-زيادة الانتاج الاقتصادي في البلاد التي يقيم فيها اللاجئون عن طريق برنامج أشغال عقلاني[4]

([1])محمد محمود السروجي ،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية من الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، مركز الاسكندرية الكتاب ، الاسكندرية،2005،ص 413

([2])دوبلاس لينل، الاستشراق الأمريكي،الولايات المتحدة و الشرق الأوسط منذ 1945 ،تر طلعت الشايب ،المركز القومي للترجمة ،القاهرة،2009،ص450

([3])حسن صبري الخولي ،المرجع السابق ،ص 27.

([4])جان أيف أوليبه، لجنة الأمم المتحدة للتوافق بشأن فلسطين 1948،1951،حدود الرفض العربي ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،1991،ص 81

-زيادة مخصصات التعليم و التدريب المهني على حساب اعتمادات المؤونة حتى يضطر من يتم تعليمه إلى البحث عن فرص للرزق خارج القطاع

-اقتراح تشكيل وكالة للإغاثة هو ما أصدرته الجمعية العامة في قرارها رقم 302 بموازنة قدرها 55 مليون دولار و تكليف بتنفيذ المشروعات التي حددتها بعثة كلاب[1]

ردود الفعل من مقترحات غوردن كلاب:

-رفضت إسرائيل هذه المقترحات مما أدى بالولايات المتحدة بالاشتراك مع انجلترا و فرنسا بإصدار ما عرف بالتصريح الثلاثي في 25 ماي 1950 الذي تتعهد فيه بضمان حدود اسرائيل و تهديد العرب إذا حاولوا مهاجمتها [2]

-عارض الفلسطينيون هذه المقترحات ،خوفا من أن يفسر قبولهم بمثابة تنازل عن حقهم في عودة اللاجئين إلى بيوتهم في فلسطين و الغاء للمشكلة السياسية كشعب و الحفاظ على هويتهم الثقافية و الوطنية [3]

المطلب الثاني :مشروع جونستون 1953-1955

أوفد الرئيس الأمريكي ايزنهاور بعثة خاصة برئاسة اريك جونستون إلى الشرق الأوسط لإقناع العرب و الاسرائيليين بمشروع تنمية اقليمية لنهر الأردن وضعته مؤسسة "تشارلز"[4] استهدف المشروع تصفية قضية اللاجئين و قضية فلسطين بطريقة تكفل تطور المنطقة زراعيا و تهيئة سبل الاستقرار فيها للاجئين و لمزيد من المهاجرين اليهود ،عني هذا المشروع ب:

([1])دوبلاس ليتل ،المرجع السابق ،ص 451

([2])رأفت غنيمي ،المرجع السابق،ص 157

([3])عمر مصالحة ،السلام الموعود ،فلسطين من النزاع إلى التسوية ،تر وريع اسطفان ،ماري طوق ،دار الساقي ،بيروت ،1991،ص 30

([4])عبده الأسدي ،المشاريع الأمريكية حول القضية الفلسطينية ،صامد الاقتصادي ،العدد 101 ،1954 ،ص 32

-توزيع مياه الحوض الشمالي للبحر الميت ،و مياه نهري الأردن و اليرموك على دول المنطقة اسرائيل ،الأردن ،لبنان و سوريا

-توليد الطاقة الكهربائية لتوفير فرص عمل للاجئين الذين يميلون نحو اعادة توطينهم[1]

-خلق أراضي جديدة في منطقة وادي الأردن و استصلاحها زراعيا حتى تكون جاهزة زراعيا لإعادة توطين الآلاف اللاجئين من دون أن يشكلوا عبئا ماليا و اقتصاديا و بشريا على الدول العربية.

-تخصيص 375 مليون متر مكعب من نهر الأردن لإسرائيل و 22 مليون متر مكعب للعرب. [2]

ردود الفعل على مشروع جونستون:

-ارتفعت أصوات الاحتجاج العربية الشعبية و الرسمية برفض مشروع جونستون و كان الفلسطينيون أول من رفع صوتهم بالاستنكار و الرفض و هذا ما اتخذه مؤتمر اللاجئين المنعقد في 20 جويلية 1955،حيث رفض اللاجئون كل مشروع يرمي إلى تصفية قضية اللاجئين و حل قضية فلسطين حلا لا يحقق المطالب الوطنية [3]

كما عارض العرب تخزين مياه اليرموك في بحيرة طبريا و ذلك لأن معظم مياه هذه البحيرة تقع تحت السيطرة الإسرائيلية بينما تنبع هذه المياه من أراض عربية مجاورة لفلسطين ،من خلال مظاهرات في قطاع غزة و في مدينة القاهرة

([1])محمد أحمد السامرائي ،مشكلة المياه العربية و الدور الأمريكي ،د.ب.ن ،د.س.ن ،ص 170،171

([2])حمد موعد ،اللاجئون الفلسطينيون جوهر الصراع و عقدة التسوية من مدريد إلى خارطة الطريق ،مركز دراسات الغد الغربي ،دمشق ،2003 ،ص 469

([3])خلف زامل حسين الساعدي ،الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ،مطبعة بيروت ،بغداد ،1986 ،ص 143

-رفضت اسرائيل المشروع أيضا لأنه على حد زعمها يفي حاجات الأردن على حساب كل من سوريا و لبنان و اسرائيل ، كما رفض بن غوريون المشروع ،معلنا أنه لا يريد أن تتحول إسرائيل إلى دولة شرق أوسطية [1]

المطلب الثالث : مشروع دالاس 1955-1956

عرف وزير الخارجية الأمريكي "جون فوستر دالاس" مدى ما يشعر به الفلسطينيون من مرارة في ماي 1953 أثناء زيارة للأردن عندما استمع إلى لاجئين يصفون الحياة في المخيمات البائسة التي كانت تملأ الضفة الغربية [2]

ليقوم دالاس في خطاب له في جوان 1955 باقتراح إعادة بعض اللاجئين إلى فلسطين بشرط إمكان ذلك و توطينهم في المناطق العربية الموجودين فيها.

-قيام الكيان الصهيوني بتعويض البعض معتمدا بتقديم حكومته المال المطلوب لذلك التعويض[3]

و اقترح دالاس في مشروعه الذي قدمته للكونغرس في 29 أوت 1955:

-استصلاح أراضي زراعية جديدة بحيث يتمكن اللاجئون من العمل و الاستقرار .

-دفع تعويضات للاجئين بواسطة قرض دولي تشارك فيه الولايات المتحدة بشكل رئيسي و حل مشكلة الخوف و أزمة الثقة بين العرب و الاسرائيليين [4].

-الدعوة إلى إجراءات جماعية لمنع أي حرب أو عدوان و تسوية الحدود بين البلاد العربية و الكيان الإسرائيلي .

([1])أكرم محمد عدوان ،المرجع السابق ،ص 186

([2]))دوبلاس ليتل ،المرجع السابق،ص 40

([3])الحاج أمين الحسني،أسباب كارثة فلسطين،أسرار مجهولة ،ووثائق خطيرة،دار الفضيلة،القاهرة ،د.س.ن ،ص258

([4])أكرم محمد عدوان،المرجع السابق،ص 40.

-العمل على إزالة شبح الخوف الذي يسيطر على دول المنطقة مما يجعلها عاجزة على الشعور بالأمان و الاطمئنان ،فالبلاد العربية في نظره تخشى توسعا إسرائيليا على حسابها و إسرائيل تخشى أن يلقى بها في البحر ،كما أضاف رغبة الولايات المتحدة في مساهمة دول أخرى في تقديم الضمانات الأمنية بإشراف الأمم المتحدة [1].

-استعداد أمريكا للدخول في معاهدات و اتفاقيات ثنائية و جماعية من أجل تصفية الأجواء.

-تساعد الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق مشاريع تطوير المياه و مشاريع الري التي تساعد على توطين اللاجئين[2].

ركز المشروع على عملية المشاريع الاقتصادية و المالية في المنطقة التى ترى فيها الولايات المتحدة حلا لمشكلة اللاجئين ،بالتوطين في الدول العربية مع زيادة النمو الاقتصادي لهذه المناطق لتلبية مطالب و احتياجات هؤلاء اللاجئين في تلك المناطق و العمل على عدم إزعاج إسرائيل بهذه المشكلة[3].

ردود الفعل على مشروع دالاس:

ردود فعل المعنيين متحفضة بالأخرى عندما يتم التعبير عنها بالسبل الدبلوماسية لكنها أكثر عداوة عندما تعبر عنها الصحافة و في إسرائيل ساد الانزعاج خصوصا من عدم وجود إشارة إلى التصريح الثلاثي و هو يعني بالفعل تشكيكا في الحدود التي تعتبر مكتسبة في ذلك الوقت ،غير أن إسرائيل أعلنت قبولها المبدئي للمشروع واضعة الشروط التي تعطيها المزيد من الضمانات و المكاسب.لم يلقى المشروع قبولا من الدول العربية[4].

([1])عبد الوهاب الكيالي،الموسوعة السياسية،المرجع السابق،ص 19

([2])أكرم محمد عدوان ،المرجع السابق،ص 187.

([3])إبراهيم الجندي،اللاجئون الفلسطينيون بين العودة و التوطين،دار الشروق ،2001،ص 40.

([4])هنري لورنس ،مسألة فلسطين ،من النكبة إلى عشية أزمة السويس 1947-1956 ،تر بشير السباعي ،ط 2،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،2009،ص 508.

و قد لقي معارضة شاملة و عنيفة من فلسطين الذين خرجوا في تظاهرات قوية تطالب بتشكيل جيش تحرير فلسطين و إيقاف المشروع ،كما علقت الأمانة بجامعة الدول العربية بأن المشروع يعتبر تخلي عن قرارات الأمم المتحدة،وأنه سعى لإيجاد نوع من السيطرة على منطقة الشرق الأوسط[1] .

و قد جرت ردود الفعل هذه في السياق الأكثر مدعاة للأسف بالنسبة للمشروع الأمريكي و هو سياق حدوث استئناف معمم للمعارك[2].

المطلب الرابع:مشروع روجرز 1969-1970:

بدأت الجهود الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية تأخذ شكل المبادرات السلمية بعد حرب 1967 و اعتبرت مبادرة وليام روجرز وزير الخارجية الأمريكية بمعهد ريتشارد نيكسون[3]،أولى المحاولات الأمريكية للتدخل المباشر.[4]

اعتبر روجرز أن قرار الأمم المتحدة رقم 242[5]. أفضل مسودة لتسوية عربية إسرائيلية و هو ما كشفه في مسودته في 9 ديسمبر 1969 التي ستعرف لاحقا باسم مشروع روجرز حيث جاء فيها أنه يجب على إسرائيل أن تسحب إلى حدودها السابقة على حرب

([1])رأفت الشيخ ،تاريخ العرب المعاصر ،عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ،1996 ،ص 192

([2])محمد حسن صالح ،فلسطين ،المرجع السابق،ص 261.

([3])الرئيس 37 للولايات المتحدة 1969-1974،درس حقوق بولاية كارولينا ،فاز بمقعد النواب الأمريكي 1946،ثم إنتخب رئيسا للولايات المتحدة في 1969 خفف من حدة الصراع مع الصين و الإتحاد السوفيتي ،أنظر : فراس البيطار،الموسوعة السياسية و العسكرية،ج 2 ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان ،2013،ص 169.

([4])قصي أحمد حسن حامد ،المرجع السابق ،ص 14.

([5])أقر مجلس الأمن في 22 نوفمبر 1967 يؤكد عدم جواز اكتساب أراضي عن طريق الحرب و الحاجة إلى العمل من أجل سلام عادل و دائم و دعا إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في 1967 و قد تسلم مهمة تنفيذه غوفار يارينغ الذي أوفدته الولايات المتحدة ،و لم ينجح في مهمته لأن إسرائيل رفضت الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة،أنظر:ماكيل برير ،الكتاب المقدس و الاستعمار الاستيطاني ،أمريكا اللاتينية ،جنوب إفريقيا،فلسطين ،تر أحمد الجمل ،زياد منى ،ط 2 ،قرمس للنشر و التوزيع،دمشق ،2004،ص 209 ،"انظر الملحق رقم 06"

1967 في صحراء سيناء مقابل اعتراف مصر بها ،و تناول روجرز إجراء مفاوضات بين إسرائيل و الأردن بشأن الضفة الغربية و مستقبل القدس و مشكلة اللاجئين الفلسطينيين كما ركزت المبادرة على وقف كل الأعمال القتالية و حرب الاستنزاف [1]

رأت اسرائيل مبادرة روجرز تهديدا لفرص إحلال السلام و خطرا كبيرا على أمنها و أصبحت علاقات إسرائيل أكثرا توترا ،حيث صرحت مائير [2][3] بعدم قبول هذه المبادرة في 22 ديسمبر حيث قالت "لا أحد في العالم يستطيع أن يجعلنا نقبل ذلك،نحن لم ننج من ثلاثة حروب لكي ننتحر " كما اشتكى عبد الناصر[4]من انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل تماما و الذي كان مستعدا لقبول ما يدعو إليه قرار مجلس الامن رقم 242 للاعتراف بإسرائيل و لكنه لا يمكن أن يغلق عينيه عن حقوق الفلسطينيين[5].و في جوان 1970 اقترح روجرز خطة ثانية لإيقاف دوامة حرب الاستنزاف ووقف اطلاق النار ،بالإضافة إلى اجراء مباحثات بين العرب و اسرائيل بإشراف المبعوث الخاص للأمم المتحدة من التوصل إلى اتفاق للسلام العادل و الدائم المستند إلى الإقرار لكل دولة بسلامة أراضيها و سيادتها ،كما اقترح انسحاب إسرائيل من أرض احتلت عام 1967 طبقا لقرار مجلس الأمن[6].

([1])محمود عوض ،اليوم السابع ،الحروب المستحيلة ،حرب الاستنزاف ،ط 2 ،دار المعارف ،القاهرة ،2012 ،ص 144

([2])ولدت عام 1898 في أوكرانيا و هاجرت إلى فلسطين 1924،أصبحت رئيسة للوزراء في 1969 و استقالت في 1974،توفيت في القدس سنة 1978،أنظر :منصور ،المرجع السابق،ص 397.

([3])خالد حماد عباد ،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه عملية السلام العربية الإسرائيلية 1973 ،2013،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،قسم علوم سياسية ،كلية الاداب و العلوم ،جامعة الشرق الأوسط،2014،ص 14.

([4])مصري ولد في 1918 تخرج من الكلية الحربية 1937،تولى رئاسة جمهورية مصر 1954،و امم قناة السويس و توفي سنة 1970،أنظر :عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،المرجع السابق ،ص75،76.

([5])دوبلاس لينتل ،المرجع السابق ،ص 472،474.

([6])محمد حسنين هيكل ،الطريق إلى رمضان،ج 4 ،ص 54.

المبحث الثاني: الحرب العربية الاسرائيلية 1973 و موقف أمريكا منها

المطلب الأول : حرب 1973 و أثرها على القضية الفلسطينية

اتفقت مصر و سوريا على بدء الحرب في 6 أكتوبر في يوم مقدس لدى اليهود و هو "يوم الغفران" ،حيث كانت معظم القوات الاسرائيلية في عطلة ،لتقوم كل من مصر و سوريا بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية بالتخطيط للحرب و بالاتفاق على مهاجمة اسرائيل في وقت واحد كل من جهة مختلفة جنوبي و شمالي ،و كانت السعودية قد دخلت المعركة كطرف تمويلي خاصة و أن مصر ينقصها المال [1]

هاجمت مائتان و خمسون طائرة مصرية مطارات و قواعد جوية و مراكز القيادة للعدو كما قامت مائة طائرة سورية بمهاجمة مواقع الدفاع و الحصون في هضبة جولان [2]

و تحت هذه الظروف سارعت أمريكا فأمدت اسرائيل بجسر من الإمدادات العسكرية كما وفرت لها أخبار تحركات القوات العربية من خلال الأقمار الصناعية ،لتتمكن وحدات من دبابات الجيش الاسرائيلي من محاصرة الجيش المصري بعد عبورها قناة السويس، لم يكن أمام مصر سوى القبول بوقف إطلاق النار و قبلته سوريا في 23 أكتوبر ،القرار الذي أصدره مجلس الأمن في 22 أكتوبر 1973[3]

([1])طارق السويدان ،فلسطين التاريخ المصور ،دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدء التاريخ و حتى الساعة بالصور ،الإبداع الفكري ،د.ب.ن ،2004 ،ص 310

([2])جعفر عبد السلام ،الصراع العربي الاسرائيلي بين النضال المسلح و التسوية السلمية ،رابطة الجامعات الإسلامية ،د.ب.ن ،2006،ص 72

([3])يوسف كعوش ،الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية 1948 ،1976 ،جمعية عمال المطابع التعاونية ،عمان،1987،ص 308

الدور الأمريكي في حرب 1973:

يكمن الدور الأمريكي في الحرب في أنه بمجرد أن كشفت الحرب في الأيام الأولى مدى ما يتعرض له الجيش الاسرائيلي حتى بادرت الولايات المتحدة بعمل جسر جوي نقلت به للجانب الاسرائيلي قدرا هائلا من الأسلحة المتطورة

ففي 1973 تقدم البيت الأبيض بمساعدات لإسرائيل و كان الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون هو الذي وضع توقيعه على مشروع بعث به إلى الكونغرس الأمريكي لإقرار مساعدات عسكرية لإسرائيل قيمتها ألفا و ثلاثمائة مليون دولار[1]، و هذا بضغط من الجماعة اليهودية في الكونغرس التي نجحت في حملتها من أجل تسليح اسرائيل على وجه السرعة ،كما أضيفت للمعونة الحكومية أموال من مصارف يهودية [2]

كما كانت الصحافة الأمريكية قبل 1973 تميل إلى التحيز إلى اسرائيل و لكن بعد الحرب تغيرت الصورة و بدأت الصحافة الأمريكية نحو التعاطف مع قضايا العرب خاصة بعدما أثبت العرب جدارة في الميدان العسكري،بالإضافة إلى ادراك الصحافة الأمريكية أن تحيزها لإسرائيل يضر بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة في العالم العربي ذلك أن أصحاب الأعمال و شركات البترول الأمريكية كان لهم دور في توجيه وسائل الإعلام [3]

المطلب الثاني : قرار مجلس الأمن لسنة 1973 و موقف أمريكا منه

بعد تجدد القتال في منطقة الشرق الأوسط بين قوات اسرائيل و الدول العربية في أكتوبر 1973 طلبت الولايات المتحدة الأمريكية حليفة اسرائيل و المدافع عنها وقف اطلاق النار ،في البداية لم تستجب العرب لهذا الطلب و بعد تدخلات الاتحاد السوفيتي و

([1])محمد حسنين هيكل ،عند مفترق الطرق ،حرب أكتوبر ،دار الشروق ،مصر ،2002 ،ص 16

([2])روجيه جارودي ،الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية ،دار الشروق ،2002،د.ب.ن،ص 112

([3])منير موسى أبو رحمة ،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي،1993،2001 ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،كلية الحقوق ،جامعة وهران ،2012،2013 ،ص 41

الولايات المتحدة معا أمكن في النهاية التوصل إلى قرار من مجلس الأمن في 22 أكتوبر 1973[1]ليصدر المجلس القرار رقم 338 الذي دعا إلى تنفيذ القرار رقم 242 بجميع أجزائه ،كما دعا مجلس الأمن الأطراف المشتركة في القتال إلى وقف اطلاق النار بصورة كاملة، و انهاء جميع الأعمال العسكرية فورا في مدة لا تتجاوز 12 ساعة من لحظة اتخاد هذا القرار[2]هذا وقد نص على اجراء مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت اشراف ملائم بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ولقد تبين فيما بعد أن صيغة المفاوضات بين الأطراف تمخضت عنه فكرة مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة في شخص أمنتها العام و بإشراف الولايات المتحدة الأمريكية أو الاتحاد السوفيتي انذاك[3]

حظي هذا القرار بموافقة مصر الفورية وتبعتها سوريا و اسرائيل،وتوجه كيسنجر إلى الشرق الأوسط للتحفيز لمؤتمر جنيف تنفيذ لهذا القرار[4]وبعد عودة اسرائيل إلى القتال و قيامها بحصار الجيش المصري وعدم التزامها بتطبيق القرارين 242 و338 ،أصدر مجلس الأمن قرارين آخرين رقم 339 و 340،الأول في 28 ماي 1976 الذي نص فيه على التأكيد غلى قرار 338 بشأن الوقف الفوري لجميع أشكال اطلاق النار وكل الأعمال العسكرية،وإرسال الأمم المتحدة مراقبين للإشراف على مراعاة وقف اطلاق النار،كما حدد القرار الثاني رقم 340 ضرورة انشاء قوة طوارئ دولية و قوات سلام دولية بالمنطقة في 25 أكتوبر 1973 [5]

([1])جعفر عبد السلام،المرجع السابق،ص 74.

([2])حسن حنيفي عمر ،حق الشعوب في تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية ،دار النهضة،مصر،2005،ص 238،239

([3])نادية شكيل ،حق العودة لفلسطين على ضوء قرارات الأمم المتحدة،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية وقانون المنظمات الدولية،كلية الحقوق و العلوم السياسية،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2011 ،ص77.

([4])عمر مصالحة،المرجع السابق،ص 37.

([5])حسن خليل،المفاوضات العربية الاسرائيلية ،بيسان للنشر و التوزيع،بيروت،1993،ص 30.

الدور الأمريكي في قرارات مجلس الأمن 1973:

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورا أساسيا في قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية منذ عام 1947،على غرار صياغتها لقرار 242، الذي هو عبارة عن مشروع أمريكي،كما أن قراراتها انبثقت عن طبيعة العلاقات الأمريكية الاسرائيلية التي اتسمت بالتحالف[1]،فبعد اصدار مجلس الأمن لقرار 338 وصل إلى القاهرة وزير الخارجية الأمريكي في 7 نوفمبر و أعلن من هناك عن التوصل إلى اتفاقية لتثبيت وقف اطلاق النار بين مصر و اسرائيل و البحث عن مؤتمر للسلام تشارك فيه الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي.

بالإضافة إلى الأطراف المعنية تحت اشراف الأمم المتحدة بهدف تطبيق قرار مجلس الأمن[2]كما جوبهت القرارات الأخرى منها 339 و 340 بحق الفيتو الأمريكي ضد أي قرار يلزم الكيان الصهيوني يراه تنازلا أو اضعافا لخططه وبرامجه وهو ما جعل اسرائيل ترفض قرارات الأمم المتحدة التى لا تتماشى مع مصالحها وتفسرها بطرق متنوعة تتناسب مع مصالحها[3]

([1])عاصم الدسوقي،الولايات المتحدة وفلسطين من التقسيم الى اقامة اسرائيل،مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية، القاهرة، 1985، ص 69.

([2])حاتم خليل أحمد السطري،المرجع السابق،ص 44.

([3])ناجي البشير عمر الفحواش،المرجع السابق،ص 13.

المبحث الثالث:المشاريع الأمريكية للتسوية 1975-1977:

المطلب الأول : تقرير معهد بروكينجر الأمريكي للتسوية 1975

معهد بروكينجر هو أحد معاهد الدراسات الاستراتيجية في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية،وقد أجرى دراسة على مدى ستة أشهر وفي 17 ديسمبر 1975 أصدر تقريرا من أهم التقارير التي تناولت مختلف جوانب مشكلة الشرق الأوسط و التحليل وكيفية حلها ،تحت عنوان"نحو السلام في الشرق الأوسط" [1]،وقد أعد التقرير فريق دراسي مؤلف من 16 اختصاصيا أمريكيا و أنفقت مؤسسة روكفلر على اعداده وطبعه حيث دعا معهد بروكينجر بعد حرب 1973 مجموعة من الأمريكيين البارزين لدراسة الكيفية التي يمكن للولايات المتحدة أن تساعدها على انجاز تسوية عملية و منصفة للصراع العربي الاسرائيلي و التساؤل عن الطريقة التي يمكن بها تحقيق تسوية شاملة و دائمة بين العرب و الإسرائيليين[2]

يبدأ التقرير بالتسليم بأن حرب أكتوبر 1973 وما رافقها من تطورات سياسية و بترولية نحو المزيد من الرغبة و المصلحة الأمريكية في اقامة سلام أمريكي في المنطقة ليعالج التقرير موضوع التسوية في الأقسام التالية : [3]

-السلام في الشرق الأوسط بمثل مصلحة أمريكية لحماية مصالحها في المنطقة لذلك يجب المحافظة على قوة الاندفاع نحو التسوية التي بزرت بعد حرب 1973[4]

([1])نبيل محمود عبد الغفار ،السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ،1973-1978 ،الهيئة المصرية للكتاب ،1982د.ب.ن،ص 228

([2])الموسوعة الفلسطينية ،المجلد الأول ،د.ب.ن ،د.س.ن ،ص 383

([3])عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،المرجع السابق ،ص 531

([4])حاتم خليل أحمد السطري ،المرجع السابق ،ص 73

-القاعدة الأساسية للتسوية تتضمن التوفيق بين المطلب الاسرائيلي بالسلام و الأمن أي الاعتراف و احترام سيادة اسرائيل و بين المطلب العربي بالانسحاب من أراض احتلت عام 1967 و تقرير المصير الفلسطيني و ذلك بمبادرة من الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي لمساعدة الأطراف المعنية على تجاوز بعض التشنجات السياسية [1]

-الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير يعد أمرا أساسيا للتوصل إلى حل شامل في المنطقة و يمكن تطبيق هذا من خلال دولة فلسطينية توافق على اتفاقيات السلام أوكيان فلسطيني مرتبط مع الأردن و يصاحبه تعاون اقتصادي مع اسرائيل يتطور إلى سوق اقليمية [2] بالإضافة إلى ترتيبات لإعادة توطين الذين يرغبون في العودة إلى الكيان الفلسطيني و تعويض معقول عن الذين خسروا ممتلكاتهم [3]

-انهاء الأعمال العدائية و إقامة العلاقات الطبيعية بين الدول المجاورة

-القدس : بالنسبة للوضع السياسي هناك ثلاث امكانيات ،سلطة اسرائيلية ،أو توزيع السلطة بين اسرائيل و بين بلد عربي أو سلطة دولية في منطقة معينة و لكن يجب أن تبقى المدينة موحدة و أن لا تكون هناك حواجز تقسم المدينة و تعيق التحرك فيها [4]كما أشار التقرير إلى الدور الأمريكي في عملية التسوية لما للولايات المتحدة من قدرات و وسائل اقتصادية و سياسية جعلها تساهم بشكل فعال من خلال البرامج التي تقوم بها في المنطقة و اشرافها على عملية التفاوض بين أطراف النزاع.

([1])الموسوعة الفلسطينية،المرجع السابق،ص 384

([2])نبيل محمود عبد الغفار،المرجع السابق،ص 233،234

([3])نظام شرابي،أمريكا و العرب،الرئيس للطباعة و النشر،لندن،1990،ص 441

([4])نظام شرابي،المرجع نفسه،ص 442

لم ترى الوثيقة النور بسبب الموقف السوري القاضي بضرورة أن تكون التسوية شاملة واشتراك منظمة التحرير في المفاوضات،كما لم تقبل هذه الأخيرة علنا حق اسرائيل في الوجود

-لم تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ولم توافق على إقامة دولة فلسطينية[1]

المطلب الثاني:مشروع كارتر للسلام 1977

عندما وصل كارتر إلى الرئاسة الأمريكية،قام بجهد غير عادي لدعم اسرائيل حيث عبر عن العلاقة الحميمة بين الولايات المتحدة و اسرائيل بقوله"إن لنا علاقة خاصة مع اسرائيل وأنه من المهم للغاية أنه لا يوجد أحد في بلادنا أو في العالم،يشك في أن التزامنا الأول في الشرق الأوسط،إنما هو حماية اسرائيل في الوجود....الوجود إلى الأبد ،والوجود بسلام".[2]

ليقدم كارتر مشروعه المتعلق بالقضية الفلسطينية في مؤتمر صحفي عقده في البيت الأبيض في 26 مارس 1977 ،أكد الرئيس الأمريكي على الأسس التي ترى الولايات المتحدة أن تقوم عليها التسوية الممكنة للصراع في الشرق الأوسط[3]منها إنهاء حالة الحرب و اعتراف الدول العربية بإسرائيل مع انسحاب الأخيرة من الأراضي التي احتلتها في عام 1967 باستثناء بعض التعديلات الطفيفة في الحدود[4]

([1])نبيل عبد الغفار ،المرجع السابق،ص 234،235

([2])فانس سايروس،خيارات صعبة،مذكرات سايروس فانس،المركز العربي للمعلومات،بيروت،1984،ص 245

([3])ليلى بارودي مروان بحيري ،السياسية الأمريكية في الشرق الأوسط ،نيكسون،فورد كارتر،ريغان،مؤسسة الدراسات الفلسطينية،د.ب.ن ،1963،ص 42

([4])سمير حلمي سالم سيسالم،المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977،دراسة تاريخية تحليلية،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم التاريخ ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،2005 ،ص 152

بالإضافة إلى التأكيد على حق الفلسطينيين في وطن وفي التعويض لما فقدوه من ممتلكات وكرر الرئيس مقولته في"إنه يجب ايجاد وطن للفلسطينيين وهو من ضروريات التوصل إلى تسوية للصراع العرب الاسرائيلي"خلال مؤتمره الثاني في 12 ماي 1977[1]

غير أن الرئيس الأمريكي تراجع عن هذا التصريح وتنصل منه أمام الغضب الاسرائيلي وقال أنه يعني بالوطن يمكن أن يكون الأردن مثلا وليس بالضرورة فلسطين[2]،ورغم طرح الرئيس لموضوع إقامة وطن للفلسطينيين إلا أنه لم يخرج عن الخط الأمريكي الخاص بعدم التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية طالما لم تعترف بحق اسرائيل في المنطقة.

ليظل مشروع كارتر بعيدا عن تسوية حقيقية للقضية الفلسطينية وذلك خوفا من المواقف الاسرائيلية اتجاه هذه المشاريع[3]كما أن كارتر لم يطرح مشروعا متكاملا لإقرار السلام وإنما عرض بعض الأفكار و الخطط الرئيسة لبعض عناصر المشكلة،وقد اتسم جانب منها بالغموض ،فعندما أشار إلى ضرورة إقامة وطن للاجئين الفلسطينيين لم يحدد إذا كان هذا الوطن دولة ذات سيادة أو كيان وعلى أي جزء من الأرض سوف يقام[4]

المطلب الثالث : البيان الأمريكي .السوفيتي 1977:

تم في عهد الرئيس جيمي كارتر،عقد اجتماع بين وزير الخارجية الاتحاد السوفيتي غروميكو أندريه و وزير خارجية الولايات المتحدة في الأول من أكتوبر 1977 ليصدر الأمريكيون و السوفيات بناء على طلب كارتر نشرة مشتركة تدعوا إلى حل شامل

(1)ليلى بارودي،مروان بحيري،المرجع السابق،ص 52

(2)نبيل عبد الغفار،المرجع السابق،ص 249

(3)أكرم محمد عدوان ،المرجع السابق،ص 196

(4)سمير سيسالم،المرجع السابق،ص 150

في إطار مؤتمر جنيف الذي عليه أن يستأنف أعماله في مدة أقصاها شهر ديسمبر[1]تحمل النشرة شروط التسوية التالية:

-ضرورة التوصل الى سلام دائم للصراع العربي_ الاسرائيلي وأن تكون هذه التسوية شاملة

-انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي التي احتلت خلال حرب 1967

-إنشاء مناطق منزوعة السلاح،ووجود قوات دولية لضمان أمن الحدود و مراقبة شروط التسوية مع مساهمة الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي

-عزم كل من الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة على استئناف أعمال مؤتمر جنيف في وقت لا يتجاوز ديسمبر 1977 بمشاركة الأطراف المعنية [2]

-يجب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني و بالنسبة للعرب يجب الاعتراف بحدود آمنة معترف بها لإسرائيل و لم يأتي على ذلك مشكلة اللاجئين،هذا ما يوضح أن الولايات المتحدة في هذه المرحلة ابتعدت على ذكر حلول لقضية اللاجئين وهو يعتبر نصرا للسياسية الاسرائيلية.[3]

ردود الفعل على البيان:

استقبل البيان بردود أفعال متباينة،بحيث رحب الفلسطينيون بهذا التصريح وهذا ما ذكرته منظمة التحرير الفلسطينية على لسان فاروق القدومي"إن البيان مساهمة في جهود دولية،و تأكيد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ،ويوفر لصدور قرار جديد من مجلس الأمن بدلا من قرار 242[4]

([1])عمر مصالحة ،المرجع السابق،ص 38

([2])منير الهور ،طارق الموسى،مشاريع تسوية القضية الفلسطينية 1947،1982،الجليل للنشر،عمان،1983،ص 164

([3])سمير سيسالم،مرجع سابق،ص 154

([4])محمد شديد،المرجع السابق،ص 200

-رفضت اسرائيل و اللوبي الأمريكي و اليمين الأمريكي المحافظ الذي يظهر عدائية لكل اتفاق مع السوفيات يتعلق بهذه القضية واعتبرته محاولة لفرض تسوية و مارسوا الضغط السياسي على جيمي كارتر بسبب تأكيده على ضرورة الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين[1]

([1])عمر المصالحة ،المرجع السابق،ص 38

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الولايات المتحدة الأمريكية و القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية 1977 م ،و دراسة أهم التطورات الحاصلة في فلسطين خلال هذه الفترة لما تمثله من أهمية بارزة في كونها مرحلة من مراحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي الذي شهد تدخلا من الولايات المتحدة تم التوصل إلى النقاط التالية:

-بعد الحرب العالمية الثانية دخلت فلسطين مرحلة جديدة و عرفت العديد من الأحداث منها دخول الولايات المتحدة الأمريكية كطرف جديد ومنحاز والتي غيرت مجرى الأحداث و قلبت موازين القوى ،فلما ترأس ترومان الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية شجع اليهود على الهجرة إلى أرض فلسطين و اتحدت الولايات المتحدة مع بريطانيا و شكلت لجنة أنجلو-أمريكية ،التي أكدت على طرح ترومان فيما يخص الهجرة اليهودية إلى فلسطين، و هذا يدل على الرغبة الحقيقية للدولتين في تهويد فلسطين و إنشاء وطن قومي لليهود هناك.

-بسبب العراقيل التي واجهت بريطانيا اقتصاديا و سياسيا من الحرب العالمية الثانية و تأزم الوضع بين الفلسطينيين و العرب و عجزها عن حله ،أحالت القضية الفلسطينية إلى هيئة اللأمم المتحدة ،حيث أقرت هذه الأخيرة بتقسيم فلسطين إلى دولتين و إعطاء الجزء الأكبر لليهود و هو ما يعتبر ضربة موجعة في حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني.

-بعد انتهاء الانتداب البريطاني أعلنت اسرائيل عن قيام دولتها في أرض فلسطين.

و هو ما اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية بعد 11 دقيقة من الإعلان و هذا للدور الذي يلعبه اليهود في الانتخابات الأمريكية في تلك الفترة.

-منذ الإعلان عن دولة إسرائيل والعرب يحاولون القضاء على هذا الكيان و تحقيق الاستقلال الفلسطيني من خلال سلسلة من الحروب ،التي عرفت دعما أمريكيا لليهود للقضاء على القوات العربية.

-تعاملت الولايات المتحدة الولايات بعد 1948 مع القضية الفلسطينية باعتبارها مشكلة انسانية و مشكلة لاجئين يحاجون إلى الغوث و العون و التشغيل حيث كان لها دور أساسي في صياغة القرار رقم 194 لسنة 1948 الذي أقر حق اللاجئين في العودة إلى وطنهم ،و دفع تعويضات عن ممتلكاته.

- قدمت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من 1949 إلى 1977 مشاريع لتسوية وايجاد حل لمشكلة اللاجئين و القضية الفلسطينية من خلال عملية توطين واسعة في نطاق برنامج التطوير الاقتصادي منها مشروع جونستون 1953 و مشروع دالاس 1955 و تعد هذه المشاريع جرائم بحق الانسانية لأنها تطالب بالتنازل عن حق الأرض و عن الممتلكات الفلسطينية، كما أنها كانت منحازة بشكل واضح لإسرائيل.

-انبثقت المواقف الأمريكية ازاء القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية عن العلاقات الأمريكية الاسرائيلية ،التي اتسمت بالتحالف الملزم للطرفين لما لإسرائيل دور بالنسبة للولايات المتحدة في تحقيق المصالح الأمريكية الاستراتيجية في الشرق الأوسط ،و نشاط جماعات الضغط "اللوبي اليهودي " مما يحول دون تخلي الولايات المتحدة عن دعم اسرائيل والتراجع المستمر في مواقف الولايات المتحدة و هذا ما زاد من توغل الكيان الصهيوني ومن خروقاته للقانون الدولي.

الملاحق

الملحق رقم : 01 جغرافية فلسطين

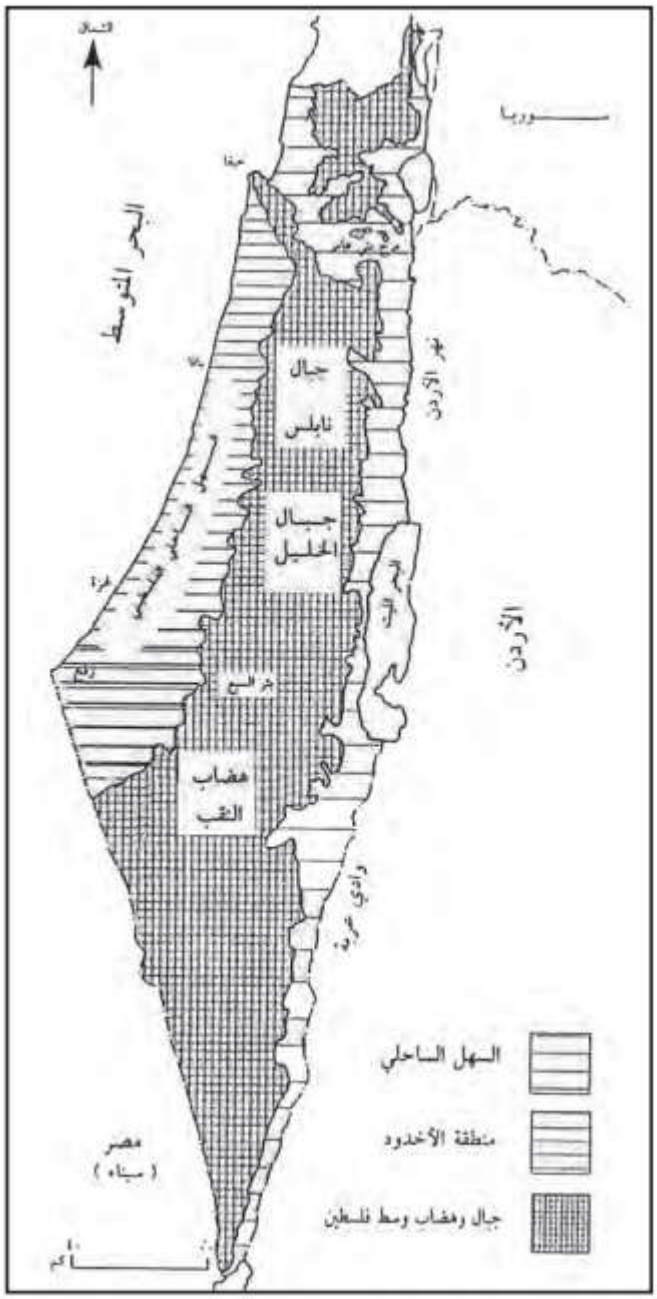

محسن محمد الصالح، القضية الفلسطينية، مرجع سابق ، ص11.

الملحق رقم 02

نص تصريح وعد بلفور

وزارة الخارجية

الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني سنة 1917

عزيزي اللورد روتشيلد،

يسرني جداً أن أنقل إليكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريحَ التالي المتعاطف مع أماني اليهود الصهاينة، وقد عرض على الوزارة وأقرته .

"إن حكومة صاحب الجلالة ترى بعين العطف تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يُفهَم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين، أو الحقوق و الوضع السياسي التي يتمتع بها اليهود في أي بلد آخر ".

وسأكون ممتناً إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح .

المخلص
آرثر جيمس بلفور

إلياس شوفاني، المرجع السابق، ص65.

الملحق رقم 03

ملكية الأراضي وقرار التقسيم 1947

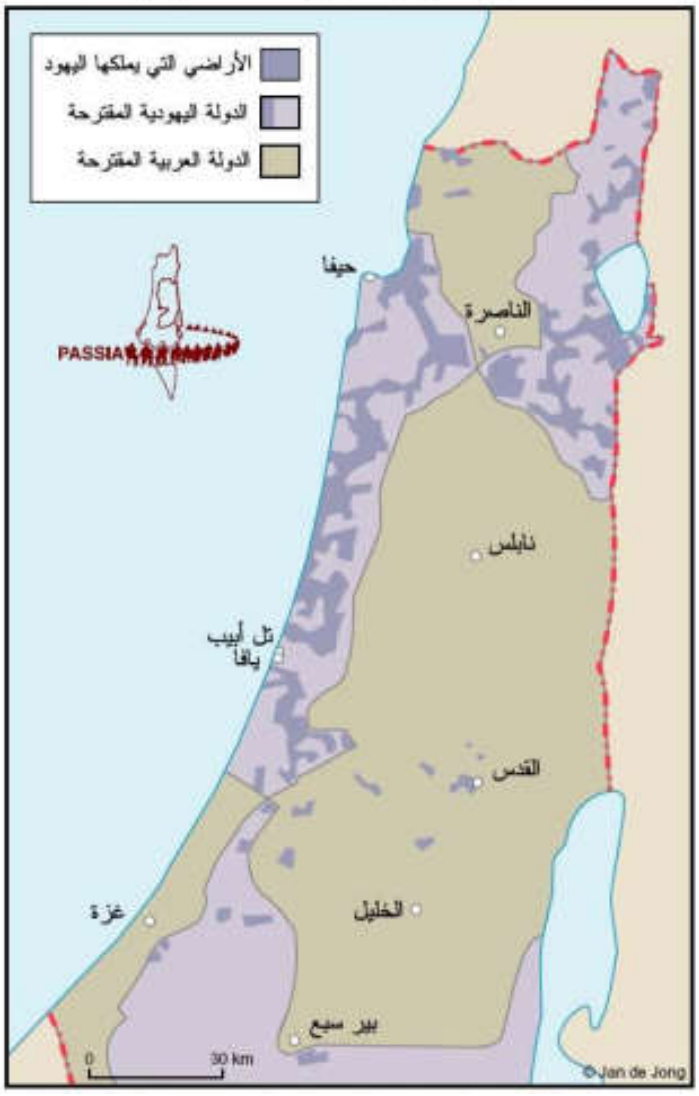

ميخائيل بالومبو، المرجع نفسه، ص54.

الملحق رقم 04

مراكز نزوح اللاجئين الفلسطينين 1948

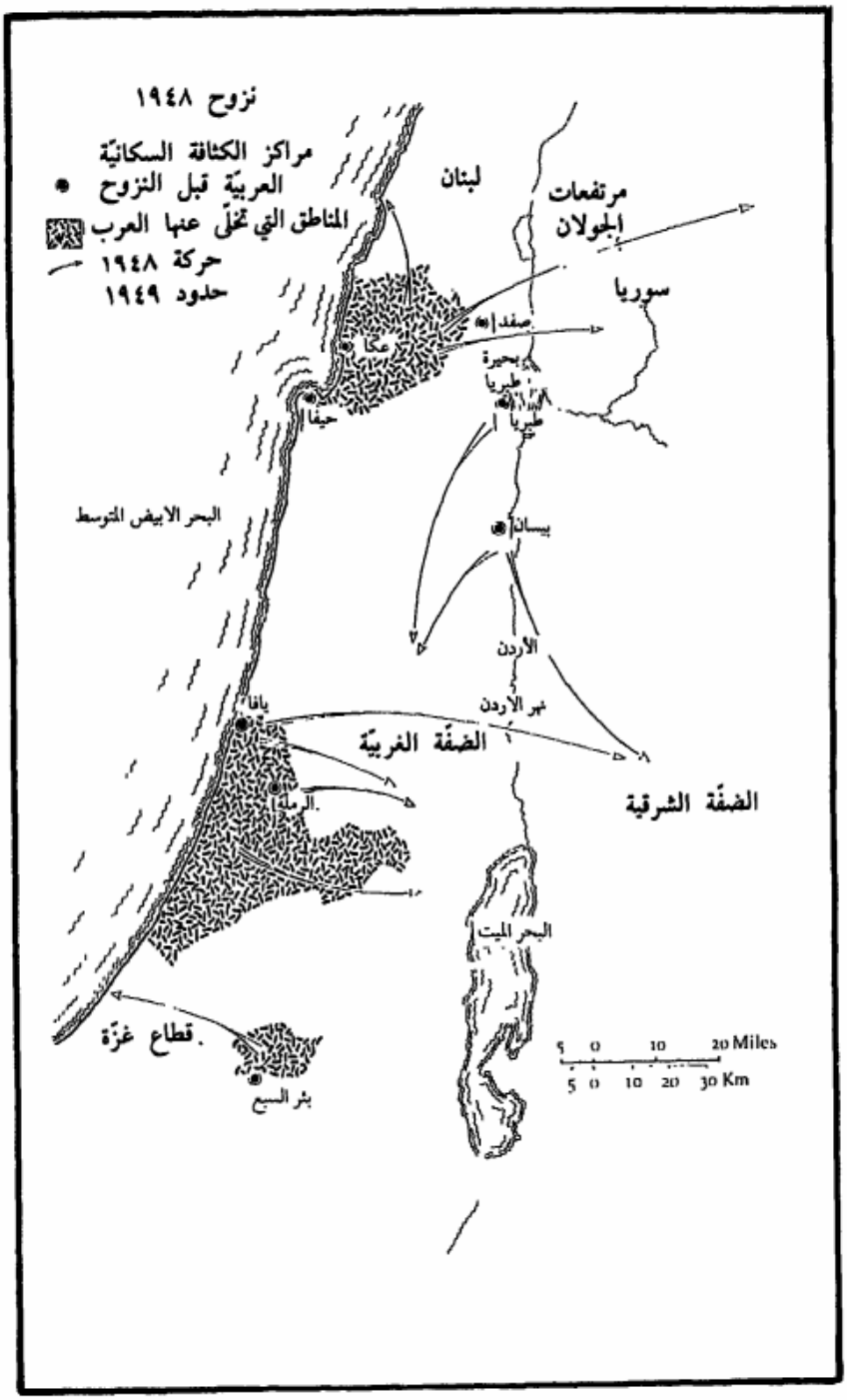

ميخائيل بالومبو، المرجع السابق، ص64.

الملحق رقم 05

مخيمات اللاجئين بعد النكبة

محسن محمد الصالح، القضية الفلسطينية، مرجع سابق ، ص69

الملحق رقم 06

قرار رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧.

إقرار مبادىء سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط

إن مجلس الأمن،

إذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط،

وإذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراض بواسطة الحرب، والحاجة إلى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمن،

وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة ٢ من الميثاق،

١ ـ **يؤكد** أن تحقيق مبادىء الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ويستوجب تطبيق كلا المبدأين التاليين:

أ ـ سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من أراض احتلتها (*) في النزاع الأخير،

ب ـ إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب واحترام واعتراف لسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة، واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من التهديد أو أعمال القوة.

٢ ـ **ويؤكد** أيضاً الحاجة إلى:

أ ـ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة،

ب ـ تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين،

ج ـ ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح.

(*) النص الفرنسي يقول من الاراضي المحتلة Des territoires occupés.

الملاحق

٣ ـ يطلب من الأمين العام تعيين ممثل خاص للذهاب إلى الشرق الأوسط كي يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية بغية ايجاد اتفاق، ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقاً لنصوص ولمبادىء هذا القرار.

٤ ـ يطلب من الأمين العام أن يرفع تقريراً إلى مجلس الأمن حول تقدم جهود الممثل الخاص في أقرب وقت ممكن.

تبنى المجلس هذا القرار، في جلسته رقم ١٣٨٢، باجماع الأصوات.

عمر مصالحة، مرجع سابق، ص384-385

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر:

1. أبو بصير صالح مسعود،جهاد شعب خلال نصف قرن،د.ب،ن،1968.
2. أنطونيوس جورج ،يقظة العرب ،تاريخ الحركة القومية ،تر ناصر الدين الأسد ،ط8 ،دار العلم ،بيروت ، 1987.
3. ثني جاك،الاخطبوط الصهيوني و خيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين ،دار الفضيلة ،القاهرة ،د.س.ن
4. الحاج أمين الحسني،أسباب كارثة فلسطين،أسرار مجهولة ،ووثائق خطيرة،دار الفضيلة،القاهرة ،د.س.ن.
5. حسيني أمين ،حقائق عن قضية فلسطين ،تكشف الحقائق و ترد على الشبهات في تاريخ القضية الفلسطينية ،د.ب.ن ،د.س.ن
6. الخولي حسن صبري ،فلسطين بين المؤتمرات الصهيونية و الاستعمار،مؤسسة دار التحدي ،د.ب.ن،1998.
7. الرشيدات شفيق ،فلسطين تاريخا عبرة و مصيرا ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،1991.
8. عارف العارف،نكبة فلسطين و الفردوس المفقود،ج3،دار الهدى،د.ب.ن ،د.س.ن
9. غراتوفييه بيرنار ،اسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة ،تر محمد سميح السيد،مركز الدراسات العسكرية ،دمشق ،د.س.ن
10. فاضل حسين ،تاريخ فلسطين السياسي،تحت الادارة البريطانية ،دار المعلمين العالية بغداد،2001.

المذكرات الشخصية :

1. التل عبد الله ،كارثة فلسطين ،مذكرات عبد الله التل ،دار الهدى ،د.ب.ن ،د.س.ن

2. سايروس فانس،خيارات صعبة ،مذكرات سايروس فانس،المركزالعربي للمعلومات،بيروت،1984.

3. واصل عبد المنعم ،الصراع العربي الاسرائيلي،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،2002.

المراجع:

1. ابراهيم دسوقي ناهد ،دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار المعرفة الجامعية ،د.ب.ن ،1990.

2. أحمد مراد عائشة ،إبراهيم مريم،تاريخ العالم الحديث،قطر ،د.س.ن

3. الأعربي مؤيد باقر ،تأثيرات مبدأ ايزنهاور على بلدان الوطن العربي ، دراسة تاريخية ،الكلية التقنية ،د.ب.ن ،د.س.ن

4. أوليبه جان أيف ،لجنة الأمم المتحدة للتوافق بشأن فلسطين 1948،1951،حدود الرفض العربي ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،1991.

5. بارودي ليلى ،بحيري مروان ،السياسية الأمريكية في الشرق الأوسط ،نيكسون،فورد كارتر،ريغان،مؤسسة الدراسات الفلسطينية،د.ب.ن ،1963.

6. بالومبو ميخائيل ،كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام1948،دار الحمراء،بيروت،1990.

7. البرغوتي عمر الصالح ،طوطح خليل ،تاريخ فلسطين،مكتبة الثقافة الدينية ،بور سعيد ،مصر ،د.س.ن

8. برير ماكيل،الكتاب المقدس و الاستعمار الاستيطاني ،أمريكا اللاتينية ،جنوب إفريقيا،فلسطين ،تر أحمد الجمل ،زياد منى ،ط 2 ،قرمس للنشر و التوزيع،دمشق ،2004.

9. توما اميل ،جذور القضية الفلسطينية ،قسم الشؤون الثقافية ،مكتبة البيرة العامة ،د.ب.ن ،د.س.ن

10. جارودي روجيه ،الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية ،دار الشروق ،د.ب.ن ،2002.

11. جبارة تيسير ،تاريخ فلسطين،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،1998.

12. الجبوري صالح صائب ،محنة فلسطين و أسرارها السياسية و العسكرية،دار الكتب،بيروت،1970.

13. الجندي إبراهيم ،اللاجئون الفلسطينيون بين العودة و التوطين،دار الشروق ،د.ب.ن ،2001.

14. جيلمور ديفيد ،المطرودون،محنة الفلسطينيين،تر:شاكر ابراهيم،مكتبة مدبولي ،القاهرة،1993.

15. حبيب كميل،الشرق الأوسط وفلسطين في الروية الأمريكية ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ،2012 .

16. حسنين هيكل محمد ،الطريق إلى رمضان،ج 4 ،د.ب.ن ،د.س.ن

17. حسنين هيكل محمد ،المفاوضات السرية من العرب وإسرائيل،ج2،ط8،دار الشروق،مصر ،2001.

18. حسنين هيكل محمد ،عند مفترق الطرق ،حرب أكتوبر ،دار الشروق ،مصر ،2002

19. حنيفي عمر حسن ،حق الشعوب في تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية ،دار النهضة،مصر،2005.

20. خليل أحمد ابراهيم ،اسرائيل فتنة الاجيال ،العصور الحديثة ،دار العهد الجديد للطباعة ،د.ب.ن ،1970 .

21. خليل حسن ،المفاوضات العربية الاسرائيلية ،بيسان للنشر و التوزيع، بيروت، 1993.

22. الدجاني أحمد زكي ،مأساة فلسطين بين الانتداب البريطاني و دولة اسرائيل ،د.ب.ن ،د.س.ن

23. رمضان عبد العظيم ،المواجهة المصرية الاسرائيلية في البحر الأحمر 1949–1979 ،مطابع مؤسسة روز اليوسف،د.ب.ن ،1982.

24. الساعدي خلف زامل حسين ،الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ،مطبعة بيروت ،بغداد ،1986 .

25. السامرائي محمد أحمد ،مشكلة المياه العربية و الدور الأمريكي ،د.ب.ن ،د.س.ن

26. السروجي محمد محمود ،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية من الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، مركز الاسكندرية الكتاب ، الاسكندرية،2005.

27. سعيد أمين ،الثورة العربية الكبرى ،تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ،مكتبة مدبولي،القاهرة ،د.س.ن

28. السويدان طارق ،فلسطين التاريخ المصور ،دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدء التاريخ و حتى الساعة بالصور ،الإبداع الفكري ،د.ب.ن ،2004 .

29. شاكر رفيق ،ياغي اسماعيل أحمد ،تاريخ فلسطين الحديث و المعاصر،المرحلة الثانوية،المؤسسة العربية للطباعة والنشر ،الأردن،1991.

30. شديد محمد، الولايات المتحدة الأمريكية والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية، القدس، 1985.

31. شرابي نظام ،أمريكا و العرب،الرئيس للطباعة و النشر،لندن،1990،ص 441

32. الشريف ريجينا ،الصهيونية غير اليهودية في التاريخ القومي ،تر أحمد عبد الله عبد العزيز ،المجلس الوطني الثقافة و الفنون و الادب ،الكويت ،1985

33. شوفاني إلياس ،الموجز في تاريخ فلسطين السياسي :منذ فجر التاريخ إلى سنة 1949 ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،1996 .

34. الشيخ رأفت ،تاريخ العرب المعاصر ،عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ،د.س.ن ،1996 .

35. الشيخ رأفت غنيمي ،أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر،عين الدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية،د.ب.ن ،2006.

36. صالح محسن محمد ،القضية الفلسطينية،خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة،مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات،بيروت،2012.

37. صالح محسن محمد،فلسطين،سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية،ماليزيا،2002.

38. الصبور محمد الصادق ،الصراع في الشرق الأوسط و العالم العربي ،دار الأمين ،مصر ،د.س.ن

39. طربين أحمد،فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ،بيروت ،1990 .

40. العارف عارف ،المفصل في تاريخ القدس ،ج1،ط5 ،القدس ،1999 .

41. عاصم الدسوقي،الولايات المتحدة وفلسطين من التقسيم الى اقامة اسرائيل،مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية،القاهرة،1985.

42. العباسي محمد، ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية، بين النضال والاحتيال، الزهراء العربي ، د.ب.ن ،1991،ص 41

43. عبد الدائم عبد الله ،نكبة فلسطين عام 1948 ،دار الطليعة للطباعة و النشر ،د.ب.ن ،1998 .

44. عبد السلام جعفر ،الصراع العربي الاسرائيلي بين النضال المسلح و التسوية السلمية ،رابطة الجامعات الإسلامية ،د.ب.ن ،2006.

45. عبد الغفار نبيل محمود ،السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ،1973-1978 ،الهيئة المصرية للكتاب ،د.ب.ن ،1982.

46. عبد الهادي جمال ،محمد مسعود،أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ،الطريق إلى بيت المقدس ،القضية الفلسطينية،ج 2،دار الوفاء ،د.ب.ن ،د.س.ن

47. عطية جميل ،عيسى صلاح ،وعد بلفور،د.ب.ن ،د.س.ن

48. علي محمد علي،الوعد الباطل ،وعد بلفور ،الدار القومية للطباعة و النشر،د.ب.ن ،د.س.ن

49. عوض محمد ،الهزيمة ،القدس في الصراع العربي الاسرائيلي ،دار حامد للنشر ،الأردن ،2011

50. عوض محمود ،اليوم السابع ،الحروب المستحيلة ،حرب الاستنزاف ،ط 2 ،دار المعارف ،القاهرة ،2012 .

51. فرسخ عوني،التحدي و الاستجابة في الصراع العربي الاسرائيلي ،مركز دراسات الوحدة العربية،د.ب.ن ،د.س.ن

52. القلقيلي عبد الفتاح ،مسيرة التسوية الفلسطينية ومصيرها،من ابرل بيل 1937إالى جوان كيري،د.ب.ن ،2013.

53. القوزي محمد علي ،دراسات في تاريخ العرب ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1999

54. كابلان نيل ،الصراع الاسرائيلي الفلسطيني ،تواريخ متضاربة ،تر محمد الغشماوي ،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،2014.

55. كعوش يوسف ،الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية 1948 ،1976 ،جمعية عمال المطابع التعاونية ،عمان،1987.

56. الكيالي عبد الوهاب ،تاريخ فلسطين الحديث،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،د.ب.ن،1996.

57. لورنس هنري ،مسألة فلسطين ،من النكبة إلى عشية أزمة السويس 1947–1956 ،تر بشير السباعي ،ط 2،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،2009.

58. ليتل دوبلاس ،الاستشراق الأمريكي،الولايات المتحدة و الشرق الأوسط منذ 1945 ،تر طلعت الشايب ،المركز القومي للترجمة ،القاهرة،2009.

59. الماضي عيسى ،كيف ضاعت فلسطين ،دراسة للمؤثرات الاقتصادية و الثقافية و السياسية في ضياع فلسطين ،مكتبة المعلا ،الكويت ،1988 .

60. مسلط عصام، دراسة بعنوان الواقع بفرض الواقعية، مؤتمر يوم القدس الثامن، جامعة النجاح، د.ب.ن، د.س.ن

61. مصالحة عمر ،السلام الموعود ،فلسطين من النزاع إلى التسوية ،تر وريع اسطفان ماري طوق، دار الساقي ،بيروت ،1991.

62. مصطفى أحمد عبد الرحيم ،الولايات المتحدة و المشرق العربي ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون ،الكويت ،1978 .

63. مصطفى أحمد عبد الرحيم ،بريطانيا و فلسطين 1945،1949،دراسة وثائقية ،دار الشروق ،بيروت ،1986.

64. المؤتمر السنوي الأول القضية الفلسطينية،مراجعة التجربة و الأفاق تغيير المسار الاستراتيجي،المركز الوطني الأبحاث السياسيات و الدراسات الاستراتيجية، ط2، فلسطين، 2012.

65. موعد حمد ،اللاجئون الفلسطينيون جوهر الصراع و عقدة التسوية من مدريد إلى خارطة الطريق ،مركز دراسات الغد الغربي ،دمشق ،2003 .

66. نويهض الحوت بيان ،فلسطين ،القضية ،الشعب ،الحضارة من عهد الكنعانيين إلى القرن العشرين ،دار الاستقلال للدراسات و النشر ،بيروت ،1991.

67. الهور منير ،الموسى طارق ،مشاريع تسوية القضية الفلسطينية 1947،1982،الجليل للنشر،عمان،1983.

68. ياغي اسماعيل أحمد ،شاكر محمود ،تاريخ العالم الاسلامي الحديث و المعاصر ،الجناح الاسيوي ،ج1 ،دار المريخ ،الرياض ،1999.

69. يحيى جلال ،العالم العربي الحديث ،المشرق العربي في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين ،دار المعارف ،مصر ،1965 .

الموسوعات و القواميس:

1. البيطار فراس ،الموسوعة السياسية و العسكرية،ج 2 ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان ،2013.
2. الجيالي صقر و آخرون ،قاموس المصطلحات المدنية و السياسية ،مركز إعلام حقوق الإنسان ،د.ب.ن ،2014
3. الزبيدي مفيد ،موسوعة التاريخ العربي المعاصر و الحديث ،دار أسامة ،عمان ،2004.
4. شويخات أحمد مهدي محمد ،الموسوعة العربية العالمية ،مؤسسة سلطان بن عبد العزيز ، السعودية ،2004 ،ص 141
5. الكيالي عبد الوهاب ،موسوعة السياسة ،د.ب.ن ،د.س.ن
6. منصور جوني ،معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية الاسرائيلية ،مؤسسة الآبار ،رام الله ،فلسطين ،2009
7. الموسوعة الفلسطينية ،المجلد الأول ،د.ب.ن ،د.س.ن
8. وضاح زيتون ،المعجم السياسي ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن ،2010

المجلات:

1. الأسدي عبده ،المشاريع الأمريكية حول القضية الفلسطينية ،صامد الاقتصادي ،العدد 101 ،1954.
2. خلف حسان ريكان ،موقف الحكومة اللبنانية من قرار تقسيم فلسطين عام 1947،مجلة مدار الأدب ،العدد 12 ،كلية الأدب ،الجامعة العراقية .

الرسائل الجامعية:

1. أبو حليوه ابراهيم ،القضية الفلسطينية في المشروعات الرسمية الاسرائيلية للتسوية في ضوء القانون الدولي،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي و العلاقات الدولية ، الجزائر، 1985،1986 .

2. أبو رحمة منير موسى ،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي،1993،2001 ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،كلية الحقوق ،جامعة وهران ،2012،2013 .

3. أبو مور أنور جمعة حرب ،التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964–1999 م،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر،الجامعة الاسلامية،غزة،2014.

4. أحمد القططي أريج ،فلسطين في مجلة المنار الصادرة في مصر 1898،1940 ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،قسم التاريخ ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،2015 .

5. حامد قصي أحمد حسن ،دور الولايات المتحدة الأمريكية في احداث تحول ديمقراطي في فلسطين 2001 ،2006 أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ،كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ،نابلس ،2008.

6. حسن أبو جعفر أحمد،دراسة نقدية في قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة 181و194 المتعلقين بالقضية الفلسطينية أطروحة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام ،جامعة النجاح،نابلس،2008 .

7. ركاب فضيلة،شافعي خيرة ،الحرب الباردة و تأثيرها على المشرق العربي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة خميس مليانة .

8. رمضان طاهر أريد أمينة ،نموذج الدولة الواحدة وأثر ذلك على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية (الامكانية و التحديات)،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية،جامعة النجاح،نابلس،2013.

9. سبع شافية ،تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920،1948 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،2014،2015.

10. سيسالم سمير حلمي سالم ،المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977،دراسة تاريخية تحليلية،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم التاريخ ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،2005 .

11. شكيل نادية ،حق العودة لفلسطين على ضوء قرارات الأمم المتحدة،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية وقانون المنظمات الدولية،كلية الحقوق و العلوم السياسية،جامعة منتوري قسنطينة ،2011 .

12. صامري خولة ،الصراع العربي الاسرائيلي حرب 1948 نموذجا ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية ،جامعة محمد خيضر، 2012 ،2013.

13. الطويل يوسف العاصي ،البعد الدين لعلاقة أمريكا باليهود و اسرائيل على القضية الفلسطينية خلال الفترة ،1948_2009 ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة الأزهر،غزة .

14. عباد خالد حماد ،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه عملية السلام العربية الإسرائيلية 1973 ،2013،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،قسم علوم سياسية ،كلية الاداب و العلوم ،جامعة الشرق الأوسط،2014.

15. عدوان أكرم محمد،المواقف الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينين1948-2007،أطروحة لنيل شهادة الماجستير،قسم التاريخ،كلية الأدب،الجامعة الاسلامية ،2009.

16. الفحواش ناجي البشير عمر،تأثير الفيتو على قرارات مجلس الأمن الدولي،قضية فلسطين نموذجا،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية،كلية الأدب و العلوم،جامعة الشرق الأوسط،2015.

17. قسمية سمية ،القضية الفلسطينية في مواقف هيئة الأمم المتحدة 1945،1973،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012 ،2013.

18. لافي عبد الحكيم عامر محمود ،الدور الأمريكي في الحروب العربية الاسرائيلية 1948،1982 ،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،قسم التاريخ و الاثار ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،2012 .

19. لقويرح صليحة ،مشروع تقسيم فلسطين في هيئة الأمم 1947 و المواقف الدولية منه، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،جامعة محمد خيضر،بسكرة ،2015،2016

20. مهاني أكرم فضل ،العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918،1936 م،أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،كلية الاداب ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،2010.